

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche  
Scientifique

جامعة عمار ثليجي – الأغواط

كلية: العلوم الانسانية

القسم: التاريخ

الميدان: علوم انسانية واجتماعية

الشعبة: تاريخ

التخصص: تاريخ عام

مطبوعة دروس

موجهة لطلبة: تاريخ المستوى الثالثة ليسانس

# الدولة العثمانية

من إعداد: محمد محمدي

أستاذ محاضر، جامعة الاغواط

الإيميل: [mo.mhamdi@lagh-univ.dz](mailto:mo.mhamdi@lagh-univ.dz)

السنة الجامعية: 2026/2025.

## 1-معلومات عن المقياس:

الجامعة: عمار تليجي الأغواط

الكلية: العلوم الانسانية

القسم: التاريخ

الفئة المستهدفة: السنة الثالثة ليسانس (السداسي الخامس)

التخصص: تاريخ عام

المقياس: الدولة العثمانية

المعامل: 01

الرصيد: 01

الوحدة: استكشافية

المدة: ساعة ونصف محاضرة (14 أسبوع)

القاعة: المدرج رقم 01

## 2-معلومات حول الأستاذ:

الاسم واللقب: محمد محمدي

الرتبة: أستاذ محاضر ب

البريد الالكتروني المهني: [mo.mhamdi@lagh-univ.dz](mailto:mo.mhamdi@lagh-univ.dz)

العنوان الشخصي: حي 150 عدل الأغواط

أوقات العمل: يومي الأحد والإثنين من الساعة 8.00 الى غاية 15.00

مساء.

### 3-التعريف بالمقياس:

هذا المقياس يسلط الضوء على تاريخ الدولة العثمانية منذ نشأتها على يد عثمان بن أرطغل في 1299م، والتطورات والانجازات التي شهدتها هذه الأخيرة من فتوحات للبلدان والأمصار وانتصارات عسكرية وسياسية في مختلف بقاع العالم، حيث شمل حكمها قارات العالم الثلاث (آسيا، أوروبا، إفريقيا)، إلى غاية ظهور ملامح الضعف والانحيار نتيجة لعوامل داخلية وخارجية ساهمت في سقوطها بعد تداعيات الحرب العالمية الأولى.

### 4-الكفاءة المستهدفة:

يسعى الطالب من خلال دراسته لهذا المقياس إلى تحقيق مايلي:

-إدراك نظرية التطور الحضاري للدول والتي تمر بمراحل النشأة والقوة والأفول.

-معرفة التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي عرفتھا الدولة العثمانية.

-إدراك مدى تأثير إلغاء الخلافة الاسلامية على العالم الاسلامي.

### 5-طريقة التقييم:

التقييم يكون من خلال امتحان كتابي للدروس المقررة في المنهاج في نهاية السداسي (100% امتحان)

## 6- محاور المقياس:

### المحور الأول: أصل العثمانيين وتأسيس الدولة العثمانية

1- أصول العثمانيين وانتقالهم إلى الأناضول

2- تأسيس الدولة العثمانية

### المحور الثاني: النظام السياسي في الدولة العثمانية

أ- المؤسسات السياسية

ب- المؤسسات الدينية والثقافية

### المحور الثالث: الجيش العثماني ودوره في تثبيت أركان الدولة

أ- الجيش الانكشاري

ب- الأسطول البحري

### المحور الرابع: المجتمع والثقافة في الدولة العثمانية

أ- الأوضاع الاجتماعية

ب- الأوضاع الثقافية

### المحور الخامس: التوسع العثماني في أوروبا

أ- الأوضاع والظروف السائدة في أوروبا قبيل فتح القسطنطينية.

ب- فتح القسطنطينية وانعكاساته على العالمين الإسلامي والمسيحي.

### المحور السادس: الإصلاحات العثمانية

أ- الإصلاح: مفهومه ودوافعه

ب- مجالات الإصلاح في الدولة العثمانية

### المحور السابع: سقوط الدولة العثمانية وقيام تركيا الحديثة

أ-سقوط الدولة العثمانية

ب-قيام تركيا الحديثة

## مقدمة:

تعد الدولة العثمانية واحدة من الدول الكبرى عبر تاريخ الحضارات الإنسانية المتعاقبة، ذلك لأنها الدولة الأكثر حضوراً عبر المجالين الزماني والمكاني على حد السواء، أما من الناحية الزمنية فقد عمرت هذه الأخيرة لما يزيد عن الستة قرون منذ نشأتها على يد السلطان عثمان بن أرطغل سنة 1299م إلى غاية سقوطها مطلع القرن العشرين عام 1923. في الوقت الذي امتد نفوذها السياسي والجغرافي قارات العالم المحورية وهي: أوروبا، آسيا وإفريقيا.

وسعيًا للوقوف عند ملامح التطورات التي شهدتها الدولة العثمانية طيلة تاريخها المليء بالانتصارات والإنجازات، تحاول هذه المحاضرات التطرق لأصول العثمانيين وحيثيات قيام الدولة العثمانية في أرض الأناضول بعد انتقال قبيلة آل عثمان من آسيا الصغرى نحوها، كما نركز على النظام السياسي القائم بالدولة ومختلف المؤسسات والهيئات النظامية والدينية والثقافية الضابطة للمرجعية الحضارية للدولة.

كما يدرس المقياس دور الجيش العثماني بشقيه البري والبحري في تثبيت أركان الدولة ودعم أهدافها في نشر رقعة الإسلام مشرقاً ومغرباً، من خلال توسعات الدولة في أوروبا وفتح عاصمة المسيحية القسطنطينية عام 1453، فضلاً عن الوقوف عند الأوضاع الاجتماعية والثقافية السائدة، لتختتم سلسلة المحاضرات بالإصلاحات التي شهدتها الدولة في مختلف المجالات الحيوية (سياسية، اقتصادية، عسكرية، اجتماعية...)،

دون إغفال للظروف التي ساهمت في سقوط الدولة وقيام تركيا الحديثة  
على أنقاضها.

## المحور الأول: أصل العثمانيين وقيام الدولة العثمانية

### أ-أصل العثمانيين وانتقالهم إلى الأناضول:

إن المتأمل في ثنايا الدراسات والأبحاث التاريخية المهمة بأصول العثمانيين وجذورهم، ليقف على اختلاف وتباين واضح بين المؤرخين في تحقيق الإجماع حول مواطن ظهورهم أو أصولهم، لكن أغلب الدراسات تكاد تجمع على أن جذورهم تعود إلى قبيلة قايي إحدى قبائل الأوغز Oguz ، الذين استوطنوا في مناطق الأناضول الشرقية<sup>1</sup>، في حين تفيد تشير بعض المصادر أن أصولهم تعود إلى السلالة المغولية التي استوطنت في مناطق مختلفة بكل من آسيا الوسطى والشرق الأدنى.<sup>2</sup>

في حين أن الرواية الأقرب إلى الحقيقة تفيد أن أصولهم تعود إلى بلاد ما وراء النهر المعروفة حديثاً بتركستان ، و التي تمتد من هضبة منغوليا وشمال الصين شرقاً، إلى بحر الخزر (بحر قزوين) غرباً، ومن السهول السيبيرية شمالاً، إلى شبه القارة الهندية وبلاد فارس جنوباً، وهي المواطن التي استقرت بها قبائل الأوغز (الغز) المعروفة بالترك أو

<sup>1</sup> - يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، تر: عدنان محمد سلمان، مج 01، مؤسسة فيصل للتمويل والنشر، تركيا، 1988، ص 83.

<sup>2</sup> - سامي بن عبد الله المغلوث، أطلس تاريخ الدولة العثمانية، مكتبة الإمام الذهبي، الكويت، 2014، ص 11.

## الأترك.<sup>1</sup>

ويضيف بعض الدارسين أن القبائل المذكورة قد اتجهت غربا، وتحديدًا نحو بلاد الأناضول (تركيا حاليا)، من بلاد ما وراء النهر تحت وطأة البحث عن سبل أفضل للعيش<sup>2</sup>، في الوقت الذي يرى آخرون أن انتقالها من وسط آسيا إلى غربها كان بسبب الهجمات الحربية التي شنتها الجيوش المغولية على سكانها بقيادة جينكزخان<sup>3</sup>، الأمر الذي أجبرهم على الانتقال غربا نحو مناطق أكثر أمناً في اتجاه أراضي الأناضول، حيث استقرت بها في حدود سنة 1123م تحت سلطة سلاجقة الروم. وكان على رأس هذه القبيلة ملك يدعى سليمان شاه، وهو والد أرطغرل وجد عثمان الذي نسبت إليه تسمية الدولة العثمانية في ما بعد.<sup>4</sup>

## ب-قيام الدولة العثمانية:

يعزي البعض ظهور العثمانيين في أراضي الأناضول، إلى ذلك الانتقال القسري لقبائل الأوغز (العثمانيين) من أراضي أواسط آسيا

<sup>1</sup> - محمد الصلابي، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، ط01، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، 2001، ص 25.

<sup>2</sup> - محمد أنيس، الدولة العثمانية والشرق العربي 1514-1914، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، د. ت، ص - ص 13-14. ينظر أيضا؛ الغالي غربي، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والشرق العربي 1288-1916، ط02، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص 15 - ص 16.

<sup>3</sup> - تورغون ألماس، الأويغور تاريخ الأترك في آسيا الوسطى وحضارتهم، تر: ماجدة مخلوف، ط01، دار تكلمان الأويغوري، تركيا، 2018، ص 411 وما بعدها.

<sup>4</sup> - عمر عبد العزيز، تاريخ المشرق العربي 1516-1922، دار النهضة العربية، لبنان، 1984، ص 35-36.

واستقرارهم بالأناضول خلال النصف الثاني من القرن 13م، والذي تزامن مع تراجع وتقهر قوة دولة سلاجقة الروم بعد أن أضعفتها غارات الجيوش المغولية، وهي الفترة التي ظهرت فيها إمارة صغيرة على الحدود بين السلاجقة والبيزنطيين، هي إمارة آل عثمان.<sup>1</sup>

في الوقت الذي يرى فيه فريق آخر من الدارسين أن تأسيس الدولة العثمانية، إنما كان على يد أرطغل بن سليمان شاه التركماني، وهو قائد إحدى قبائل الترك الوافدة من سهول آسيا الغربية إلى بلاد آسيا الصغرى، وفي طريق عودته وقف على معركة دامية بين جيشين عسكريين، فوقف هذا الأخير بمكان مرتفع يشاهد أطوار المعركة حتى شارفت على نهايتها بانتصار أحد الطرفين وانهزام الآخر.

وقبل نهاية المعركة بصفة نهائية نزل أرطغل بفرسانه إلى ساحة المعركة لنجدة الجيش المنهزم فيها، وكان الدعم المقدم في المعركة سببا مباشرا في تحول مسار الحرب وتغير موازينها لصالح الجيش المنهزم بالانتصار والمنتصر بالانهزام، وبعد نهاية المعركة بين الجيشان أدرك أرطغل أنه ساهم في نجدة الأمير علاء الدين سلطان قونية إحدى الإمارات السلجوقية، التي تأسست بعد تفكك دولة السلاجقة بعد موت سلطانها ملك شاه في نوفمبر 1092م.

فكانت مكافأة أرطغل نظير مشاركته في المعركة إلى جانب السلطان

<sup>1</sup> - أحمد فؤاد متولي، تاريخ الدولة العثمانية منذ نشأتها حتى نهاية العصر الذهبي، إترك للطباعة والنشر، مصر، 2002، ص28.

السلجوقي علاء الدين أن اقتطع له بعض الأقاليم للاستقرار والاقامة بها، وصار هذا الأخير يعتمد على أرطغل وجيشه في كل الحروب والمعارك التي يخوضها الجيش السلجوقي، وأضحى جيش أرطغل يسمى بمقدمة السلطان، لوجوده الدائم في مقدمة الجيوش<sup>1</sup>، ومنذ هذا التاريخ برزت إمارة آل عثمان كإمارة صغيرة في المناطق الحدودية بين الدولتين السلجوقية والبنظية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تر: إحسان حقي، ط01، دار النفائس، لبنان، 1981، ص 115.

<sup>2</sup> - أحمد فؤاد متولي، المرجع السابق، ص 28.

## المحور الثاني: النظام السياسي للدولة العثمانية

### أ- المؤسسات السياسية:

**1- السلطان:** هو السلطة العليا في هرم النظام السياسي العثماني، ينتقل الحكم من شخص إلى آخر عن طريق الوراثة إما للأبن الأكبر أو الأخ مع وجود بعض الاستثناءات في انتقال الحكم من سلطان إلى آخر، كما يعتبر السلطان القوة المؤثرة الأولى في عديد المجالات أهمها المجالين السياسي والعسكري، وقد لقب هذا الأخير بالعديد من الألقاب أهمها: خنكار (صاحب الحظ السعيد)، بادي شاه (الحاكم الأعلى)،<sup>1</sup> الخان، الفاتح، الغازي، الخليفة، خادم الحرمين الشريفين... الخ. وكانت السكة تضرب باسم السلطان ويخطب له في منابر المساجد، وينظم الحج بإشرافه.

ويتمتع السلطان بصلاحيات واسعة وسلطة مطلقة، فهو رئيس الدولة والقائد الأعلى للقوات العسكرية والبحرية، كما يعد الحامي للمقدسات الإسلامية والمنفذ لشريعته، كما له السلطة الكاملة على جميع الموارد الاقتصادية للدولة كالأوقاف والملكيات العامة والخاصة.<sup>2</sup>

وتشير بعض الكتابات التاريخية أن الدولة العثمانية قد استمدت النظم والأسس المتعلقة بمفهومها للدولة وفلسفتها ومبادئ السلطة ونظم الحكم من النصوص والمصادر الشرعية للدين الإسلامي، فهي تصنف الحاكم

<sup>1</sup> محمد فريد بك المحامي، المصدر السابق، ص 113.

<sup>2</sup> حسن بريورة، ملامح من نظام الحكم العثماني - الدولة العلية بين السلطنة والخلافة -، مجلة كان التاريخية، ع59،

س16، مارس 2013، ص 117.

الأعلى للدولة أو الخليفة أو السلطان ممثلاً للإرادة الإلهية فوق الأرض، مما يلزم الناس بطاعته واحترام أوامره ونواهيه، على اعتباره الحامي الأول للدين الإسلامي والأماكن المقدسة، ومن بين العلماء الذين أقروا وجوب طاعة الحاكم أو ولي الأمر نجد: الماوردي (991-1031م) و (ابن تيمية 1263-1328).

واضافة الى الألقاب التي أطلقت على السلطان فقد كانت له أسماء خاصة بشخصه في كل مرحلة من المراحل التي مرت بها الدولة العثمانية، فنجد:

-المرحلة الأولى من القرن 13 الى القرن 14م: مرحلة أمراء الثغور أطلق على السلطان اسم الغازي.

-المرحلة الثانية من القرن 14م الى القرن 15م: أطلق على السلطان اسم سلطان الروم. أو سلطان العرب والعجم والروم.

-المرحلة الثالثة بداية من 1774 (معاهدة كوجاك كينارجي): وفيها تم وضع حد للسيادة العثمانية على البحر الأسود، ومنحت روسيا حق المرور لسفنها التجارية عبر البوسفور والدردنيل، وهو ما شجع باقي الدول الأوروبية للحصول على نفس الامتيازات الممنوحة لروسيا<sup>1</sup>، ويرى كثير من الدارسين أن السلطان قد أخذ لقب الخليفة بداية من تاريخ

<sup>1</sup> - أحمد محسن عبد سعود البديري، معاهدة كوجاك كينارجي 1774 دراسة تاريخية تحليلية، مجلة آداب الكوفة، م01، ع44، كلية الآداب، الكوفة، العراق، أكتوبر 2021، ص 565.

المعاهدة للحفاظ على الرباط الديني والمعنوي مع مسلمي شبه جزيرة القرم، بعد التخلي عنها لصالح روسيا.<sup>1</sup>

## 2-الصدر الأعظم:

هو رئيس الوزراء أو النائب العام للسلطان، حيث يقوم بنيابة السلطان في العديد من المجالات الهامة للدولة (سياسية، عسكرية، اقتصادية)، كما يشرف الصدر الأعظم على التعيينات العسكرية والمدنية في الادارة المركزية وإيالات الدولة، كما تسند له مهام أخرى في حال غياب السلطان، كما يصدر الأحكام باسمه في بعض الحالات الخاصة.<sup>2</sup>

أما في عهد السلطان محمد الثاني الملقب بالفاتح فقد أصبحت للصدر الأعظم مكانة هامة في قانون الدولة أو ما عرف بقانون ناميه، هذا القانون الذي جعل من الصدر الأعظم وصيا فعليا على كثير من أمور الدولة، وكانت البداية مع إلغاء استخدام لفظ "بيرفان" (لفظ أطلق على الصدر الأعظم)، ليحل محلها "أولو وزير" أي الوزير الأول أو الوزير الأعظم (المعظم).

ومن المهام التي أسندت للصدر الأعظم في هذه المرحلة هي تنفيذ قرارات السلطان وأوامره إلى كبار موظفي الدولة في ما تعلق بمختلف التعيينات الهامة، وقد يساعده في آداء هذه المهام أربعة وزراء في

<sup>1</sup>-ابنتسام حمود محمد، نظام الحكم والادارة في الدولة العثمانية وتأثيره على بنية الدولة والمجتمع، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، ع09، م 25، العراق، 2018، ص 141-142.

<sup>2</sup>-غالي الغربي، المرجع السابق، ص 28-29.

حالات كثيرة أو ستة وزراء في حالات خاصة.<sup>1</sup>

### 3-الديوان الهمايوني:

الديوان بمثابة مجلس الوزراء ويضم جميع رؤساء الدوائر في الدولة، ويجتمع هذا الأخير مرتين كل أسبوع للبحث والنقاش في القضايا الهامة للدولة، سيما ما تعلق بالمسائل المصيرية والحاسمة كإقرار السلم و إعلان الحرب<sup>2</sup>، وقد كان السلاطين في المراحل الأولى من عمر الدولة يرأسون اجتماعاته بصفة شخصية، ليفسح المجال للصدر الأعظم لرئاسته بداية من عهد السلطان محمد الثاني،<sup>3</sup> ويختص بحضور اجتماعات الديوان كل من الشخصيات الآتية:

-قاضيا العسكر (قاضي الروم إيلي<sup>4</sup>، قاضي الأناضول)

-آغا الانكشارية

-أميرال البحرية (الاسطول البحري)

-الدفتردارين (الروم إيلي، الأناضول) وهو المسؤول عن الأمور المالية

-التشايجي (من مهامه التحقق من رسائل الديوان الهمايوني ومدى

موافقتها لقوانين الدولة العثمانية -قانون نامه-).<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - ابتسام حمود محمد، المرجع السابق، ص 147.

<sup>2</sup> - غالي الغربي، المرجع السابق، ص 31.

<sup>3</sup> - ابتسام حمود محمد، المرجع السابق، ص 146.

<sup>4</sup> - هي إيالة عثمانية أسسها السلطان مراد الأول في سنة 1326م ، وتضم أراضي واسعة من البلقان أهمها: البلقان، مقدونيا، بلغاريا، ألبانيا، صربيا، البوسنة، رومانيا، سلوفينيا، اليونان، الجبل الأسود، ينظر؛ سامي ناظم حسين المنصوري، حوراء عبد الأمير كاظم، التقسيمات الادارية في ولاية كوسوفو 1878-1913، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، ع36، 2017، جامعة بابل، ص 505.

<sup>5</sup> -غالي غربي، المرجع السابق، ص 30- ص31.

## ب-المؤسسة الدينية والثقافية:

### 1-شيخ الاسلام:

تعتبر الدولة العثمانية دولة دينية فهي تستند الى أحكام الشريعة الاسلامية في مختلف دساتيرها وقوانينها الداخلية والخارجية على حد سواء، كما أن رعايا الدولة من غير المسلمين يخضعون لنظام الملل أو أهل الذمة الذي يصنفهم على أساس مذاهبهم الدينية،<sup>1</sup> كما أن قرارات المؤسسة الدينية تعد أنموذجاً للاستقلالية، على عكس المؤسسات الأخرى التي تبقى تابعة لقرارات السلطان أو الصدر الأعظم،<sup>2</sup> كما أن علاقة شيخ الاسلام بالحكومة المركزية تظل قائمة، سيما من خلال الزيارات التي يقوم بها هذا الأخير للصدر الأعظم والتي تتراوح بين مرتين إلى ثلاثة في السنة، كما يحضر شيخ الاسلام في الاجتماعات الرسمية للدولة وهو بمكانة الصدر الأعظم فيها، حيث تتم استشارته في كثير من تفاصيل سياسة الدولة الداخلية والخارجية، ومن المهام التي أسندت له أو للهيئة الدينية في الدولة فنجد:

-مراقبة القوانين ومدى تطابقها مع أحكام الشريعة الإسلامية.<sup>3</sup>

-مهام التعيينات في فئة العلماء.

-سن واستنباط القوانين المنظمة لشؤون الدولة.

<sup>1</sup>-عبير أحمد عبد الرحيم محمد، منصب شيخ الإسلام في الدولة العثمانية 1425-1924، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة النيلين، السودان، 2008، ص 08.

<sup>2</sup>- عصام محمد علي عبد الحفيظ عدوان، شيخ الإسلام أبو السعود أفندي 1493-1574، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع 22، د. ب، 2011، ص 265.

<sup>3</sup>- الغالي غربي، المرجع السابق، ص 33- ص 34.

- تنظيم الحياة الاجتماعية والأحوال الشخصية العامة.
- إصدار صحيفة تبين التعديلات على القوانين السابقة لمؤسسة المشيخة.
- إنشاء المدارس والمساجد وأماكن التعليم.
- النظر في مصالح العامة والمجتمع ومختلف شؤونهم الدينية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - عبد الكريم السمك، مشيخة الاسلام في الدولة العثمانية، <https://www.alukah.net/culture/0/68208>، تاريخ الزيارة: 2026/04/20، الساعة : 06سا و 08 دقيقة.

## المحور الثالث: المؤسسة العسكرية للدولة العثمانية

### أ- الجيش الانكشاري:

الجيش الانكشاري هو الجيش البري الذي اعتمدت عليه الدولة العثمانية في فتوحاتها وحروبها الخارجية، وكذا في تأمين جبهاتها الداخلية من الثورات والانقلابات، كما كانت له أدوار سياسية واقتصادية موازية كان لها أثر كبير في رسم مستقبل الدولة العثمانية، وعليه نحاول الوقوف عند مهامه وأدواره لصالح الدولة.

### 1- التسمية والتأسيس:

أ- أصل التسمية: الانكشارية هي كلمة عربية مشتقة من المصطلح التركي "ييني تشيري"، وهي كلمة أو مصطلح عسكري أطلق على الجنود أو العسكريين المشاة المنتسبين للجيش العثماني وتعني "العسكر الجديد" أو "الجيش الجديد".

وتم تشكيل الجيش النظامي للدولة العثمانية في عهد السلطان أورخان الأول (1324-1359م) وبداية العمل بهذا الجيش بداية من سنة 1326م، وقد استمر في أداء مهامه العسكرية بين حفظ لأمن الدولة واستقرارها وفتوحات وغزوات إلى غاية إلغاء العمل بنظام الجيش الانكشاري سنة 1826م<sup>1</sup>، بعد تمرد الانكشارية ورفض الإصلاحات التي سنّها السلطان محمود الثاني سنة 1808، الأمر الذي جعل هذا الأخير

<sup>1</sup> - رايح كنتور، الجيش الانكشاري في الجزائر بين 1519-1830، مجلة أفكار وآفاق، ع02، م 09، الجزائر، 2021، ص 85.

ستخدم سلاح المدفعية للقضاء على تمرد الانكشارية في الحادثة المعروفة بالواقعة الخيرية أو مذبحة الانكشارية.<sup>1</sup>

### ب- تأسيس الجيش الانكشاري:

قبل ظهور الجيش النظامي للدولة العثمانية ممثلا في الجيش الانكشاري، اعتمد السلطان عثمان بن أرطغل على حرس عسكري خاص أطلق عليهم اسم النوكير، وهم جنود من أصول مغولية فضلا أن هذا التنظيم العسكري مستمد من النظم العسكرية المغولية التي اعتمدها الجيش المغولي في عهد القائد جينكز خان، ومن مميزات هذا النظام أن الجندي يخدم سيده أو قائده بإرادته، وقد كان النظام المعتمد في البدايات الأولى لتأسيس الدولة.<sup>2</sup>

وبعد توجس السلطان أورخان ابن عثمان من تحزب الجيوش وانتقال ولائها من الدولة إلى قبائلها الأصلية، فكر في إنشاء جيش نظامي حديث مكون من أسرى الحرب المسيحيين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 20 سنة، وهو ما عرف بنظام الدفشرمة أو الديوشرمة أو ضريبة الغلمان.<sup>3</sup>

### ج- نظام الدفشرمة:

<sup>1</sup> - حنان الذهب، الانكشارية قوام الجيش العثماني وعماده، الموقع الالكتروني: <https://www.nationshield.ae/index.php/home/details/history>، تاريخ الزيارة: 2025/11/02، التوقيت: 18 سا و 50 دقيقة.

<sup>2</sup> - إيرينا بيتروسيان، الانكشاريون في الامبراطورية العثمانية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، 2006، ص 11.

<sup>3</sup> - فهيمة عمريوي، الجيش الانكشاري بمدينة الجزائر خلال القرن 18م دراسة اجتماعية واقتصادية من خلال سجلات المحاكم العسكرية، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008-2009، ص 33.

أصل كلمة الدفشرمة في اللغة التركية تعني الجمع والالتقاط، أما بالنسبة لهذا النظام فإنه يقوم على عملية جمع الأطفال والصبية المسحيين بين 10 و 20 سنة من مناطق الروم إيلي مرةً كل ثلاث إلى خمس سنوات، ويجلب ما بين 8000 الى 12000 مجند في المدة سالفة الذكر<sup>1</sup>، بحيث تقوم الدولة العثمانية بتربيتهم تربية على اسس العقيدة الاسلامية وتنشئتهم تنشئة عسكرية قوامها الشدة والصلابة بعيدا عن الأهل والوطن.

وتخرجت أول دفعة من الجيش الانكشاري في سنة 1335م، أين تمت مباركتها من قبل الشيخ بكداش شيخ الطريقة الصوفية البكداشية، وهو الذي قام بتسميته باسم "ييني تشيري"، والتي حرفت في اللغة العربية إلى انكشاري أو انجشاري.<sup>2</sup>

#### د-قوانين التجنيد في الجيش الانكشاري:

-**الغزوبة:** يمنع على الجندي الانكشاري الزواج ويظل عازبا طيلة فترة تجنيده في الجيش، كما يمنع من إطلاق لحيته، كما يمنع من مزاوله أي نشاط آخر غير مهامه العسكرية.

<sup>1</sup> - م، مجهول، الانكشارية، <https://army-tech.net/forum/index.php?threads>، تاريخ الزيارة: 2025/11/03، التوقيت: 16سا و38 دقيقة.

<sup>2</sup> - أمانى بنت جعفر بن صالح الغازي، دور الانكشارية في اضعاف الدولة العثمانية -الجيش الجديد، دار القاهرة، مصر، 2007، ص 21-22.

-**الصرامة والتدريب:** يمنع الجندي الانكشاري من الخروج خارج الثكنة العسكرية، ويقضي معظم وقته في التعلم والتدرب لتطوير معارفه وقدراته البدنية.<sup>1</sup>

-**الطاعة والإلتزام:** يلزم الجندي في الجيش الانكشاري بطاعة قائده والالتزام بكل القرارات التي يصدرها وتطبيقها بحذافيرها.<sup>2</sup>

-**المعاملة الحسنة للآخرين:** يلتزم المجدد لمعاملة زملائه في الثكنة كوحدة متماسكة.

-**التقاعد:** يسمح للمرضى وكل من وصل الى سن محدد بالتقاعد بشرط موافقة القادة المباشرين لهم.

-**الترقيات والرتب:** تتم ترقية المجدد الانكشاري بناء على الأقدمية والترتيب في وحدته العسكرية.<sup>3</sup>

-**التأديب والعقاب:** يعاقب المجدد في الجيش الانكشاري من قبل ضباطهم ومسؤوليهم المباشرين فقط.

-**العبادة والتدين:** يقوم الجندي الانكشاري بأداء شعائره الدينية كما يقوم بها الحاج بكداش شيخ الطريقة الصوفية البكداشية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - فهمية عمريوي، تكوين الجيش الانكشاري بالجزائر، مقياس المؤسسة العسكرية البرية والبحرية، قسم التاريخ، جامعة الجبالي بونعامة - خميس مليانة، الجزائر، 2023-2024، ص 03 وما بعدها.

<sup>2</sup> - خليفة حماش، تجنيد المتطوعين للجيش الجزائري في أقاليم الدولة العثمانية أواخر العهد العثماني، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، ع01، م02، الجزائر، 2003، ص 34.

<sup>3</sup> - عمر جبري، العقيدة العسكرية للجيش العثماني في الجزائر من خلال نظام الدفشمرة أنموذجاً 1518-1830، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية، ع09، م 05، الجزائر، جوان 2009، ص 54.

<sup>4</sup> - د، م، الجيش الانكشاري ووضعه بالجزائر تأسيس أوجاق الجزائر، <https://www.algeriagate.info>، تاريخ الزيارة: 2025/11/03، توقيت الزيارة: 20 سا و 40 دقيقة.

## هـ-أقسام الجيش الانكشاري:

-الفرق الانكشارية: هم المجندون من الأفراد في الجيش الانكشاري، وينقسمون إلى قسمين أحدهما خاص بالجنود الخيالة والقسم الآخر بالجنود المشاة.

-القوات العسكرية المساندة: وتسمى كذلك بقوات الفوارس، وهي قوات خاصة بحماية السلطان، ومشاركة هذا الأخير في مواجهة الأعداء أثناء المعارك والحروب.

-القوات المدفعية (الطوبجية): هي وحدات المدفعية التابعة لجيش حراس الباب العالي، وتنقسم إلى قسمين: قوات حاملات المدافع وقوات الضرب المدفعي.

-القوات العسكرية البحرية (الأسطول): هي كل وحدات الأسطول البحري للدولة العثمانية، حيث دأب السلاطين الأوائل على تقويته وتطويره عدةً وعتاداً.<sup>1</sup>

## ب- الأسطول البحري (رياس البحر):

1-تعريف المصطلح: لغة: كلمة الرئيس تعني سيد القوم -ويقال- ريس بمعنى رئيس ورأس القوم هو رئيسهم.

وهو المسؤول الاول في قيادة السفينة، ويكون على رأس مجموعة من المسيرين.

<sup>1</sup> - عبد الله ذيب عبد الله محمود، التنظيمات الادارية للمؤسسة العسكرية العثمانية 1400-1600، دورية كان التاريخية، س 15، ع57، سبتمبر 2022، ص90-ص92.

-**تعريف جون وولف:** هم مجموعة من الرجال اختاروا البحر ميدانا لحياتهم ومصدرا لرزقهم، وهم أشخاص موكلين من غيرهم لآداء هذه المهمة.<sup>1</sup>

تعريف محمد دراج: كلمة رياس البحر مصطلح يطلق على البحارة العسكريين الأتراك، سواء كان هؤلاء في خدمة الدولة أو كانوا يقومون بغزوات البحر مستقلين.<sup>2</sup>

-**أصولهم:** تباينت التركيبة البشرية لطائفة رياس البحر من حيث أصولها لكنها اندمجت وانصهرت حول مبدأ الجهاد البحري في سبيل الله، ونجد منهم من أصول: الأتراك، عناصر محلية، الأعلاج وهم المسيحيين الذين دخلوا الاسلام.

## 2-رتب طائفة رياس البحر:

-**وكيل حرج البحرية:** هي رتبة سامية في وحدات الأسطول، وتعد أعلى رتبة في الأسطول العثماني، ويمكن أن يكون حاملها قد تقلد رتبا في الجيش الانكشاري (البري).

-**الرايس:** بمثابة الآغا في الجيش الانكشاري.<sup>3</sup>

-**باش رايس:** القائد الثاني

-**رايس العسة:** هو المشرف على فرق الحراسة.

<sup>1</sup> - جون وولف، الجزائر وأوروبا 1500-1830، تر: أبو القاسم سعد الله، ط.خ، دار الرائد الجزائر، 2009، ص 43.

<sup>2</sup> - خير الدين بربروس، مذكرات خير الدين بربروس، تر: محمد دراج، ط01، شركة الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص75.

<sup>3</sup> - فتيحة صحراوي، رياس البحر بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني دراسة اجتماعية 1600-1830، أطروحة

دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2022-2023، ص ص 92- 96

-الورديان: هو المشرف على الأعمال التي يقوم بها الخدم في الميناء.

-الباش دمامجي: هو رئيس العاملين في مؤخرة السفن.

-ياركانجي: هو رئيس الشراعيين.

-صانداڤ راييس: هو المشرف على تحريك المدافع.

-دومامجي: هو العامل في مؤخرة السفينة.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - فهمية عمريوي، رياس البحر بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني -دراسة اجتماعية 1500-1830-، دكتوراه علوم، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر، الجزائر، 2022-2023، ص 93 وما بعدها.

## المحور الرابع: الأوضاع الاجتماعية والثقافية في الدولة العثمانية.

لقد ساهمت الأوضاع الاجتماعية والثقافية للدولة العثمانية في رسم مستقبل الدولة العثمانية، لكونها قد بسطت نفوذها على مناطق وأمصار كثيرة من العالم، الأمر الذي ساهم في اختلاف وتباين في العقائد واللغات والأجناس والسكان الواقعة تحت حماية ولواء الدولة العثمانية، وهو ما كانت له جوانب ايجابية عديدة تمثلت في التمازج والتعايش الحضاري بين هذه الأجناس البشرية، كما كان في الوقت ذاته عاملا للتفكك والانحيار بحكم التمردات والنعرات الطائفية التي بدت تطفو إلى السطح مع بروز الملامح الأولى لضعف الدولة.

### أ- الأوضاع الاجتماعية في الدولة العثمانية:

تباينت فئات المجتمع العثماني إلى عديد الفئات الاجتماعية المكونة لهذا الأخير، غير أن ما ميز المجتمع العثماني هو انقسامه إلى فئتين هامتين، هما فئة المدنيين العاملين بالقصر السلطاني والمدنيين غير المحسوبين على فئات القصر، وعلى هذا الأساس فإننا نجد:

#### 1- رجال الحكم والادارة (فئة العسكريين):

➤ **موظفو السراي:** هم السكان المقيمون بالقصر السلطان وجميع

الموظفين المسخرين لخدمة السلطان وعائلته، ويكون السلطان أعلى

مرتبة لهذه الفئة التي تتكون من ثلاثة أقسام رئيسية هي:

• **قسم الحريم:** هو المكان المخصص لإقامة السلطان وأفراد عائلته

من الأم والبنات والأبناء والزوجات والجواري، وهو جزء معزول من

القصر الامبراطوري.

- **قسم الأندرون:** هم الموضوعون في خدمة السلطان وعائلته، ويختارون عادة من غلمان الايالات القريبة من مقر الباب العالي، بحيث يتم تعليمهم وتدريبهم للوصول الى قسم الأندرون.
- **قسم البيرون:** هم أرباب العلم من الموظفين ذوي المهام من الأطباء والمنجمين وأطباء العيون والجراحين.<sup>1</sup>

**رجال السيف:** وهم فئة العسكريين بالمجتمع العثماني، ويتولون الوظائف الادارية في حالات كثيرة، وينقسم هؤلاء الى قسمين: -جنود السباهية: من فرق الخيالة، يعدون من العناصر المهمة في التشكيلات العسكرية للدولة، تمنح لهم الدولة امتيازات واقتطاعات "التيمار" -قطع اراضي- في حال تحقيقهم انتصارات وبطولات في المعارك والحروب.

-**القبوقلية:** يمثلون الجيش الدائم في الدولة العثمانية ، وكانوا يجندون من فئة أسرى الحروب ثم انتقل نظام التجنيد الى نظام جديد هو نظام الدفثرمة.

### **رجال الهيئة العلمية:**

-**المدرسون:** هم المدرسون بالمدارس والمشرفون على مهام التربية والتعليم، ولكل منهم درجته ومرتبته وأجره الخاص، وذلك حسب مستوى التعليم الذي يمارسه (الكتاتيب، التعليم الأساسي، التعليم العالي)، وقد استهدفت الدولة العثمانية من خلال نظامها التعليمي

<sup>1</sup> - شيخ لعرج، مطبوعة المجتمع العثماني وفعالياته، موجه لطلبة السنة أولى ماستر تخصص الدولة العثمانية، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، الجزائر، 2018-2019، ص 04.

المحافظة على المجتمع الإسلامي تنظيمًا متماسكًا بالوحدة والانسجام بالرغم من الفروق الجنسية بين سكانه، أو تباين الأنظمة السياسية الواقعة تحت لواء الدولة.<sup>1</sup>

**-القضاة:** تم تقسيم الدولة العثمانية إلى وحدات عدلية، كل منها يشرف عليها قاضي ويهتم بالفصل في القضايا والنزاعات بين الأفراد وفقًا لمبادئ الشريعة الإسلامية، وهو تابع للإدارة المركزية ومستقل في أحكامه وقراراته، كما اجتهد سلاطين الدولة العثمانية في تطبيق القوانين الإسلامية في أنحاء الدولة من خلال السهر على حسن سير المحاكم وإجراء العدل بين الناس بالحق والإنصاف دون محاباة أو تمييز بينهم.<sup>2</sup>

**-المفتون:** من مهامهم إبداء الرأي في المسائل المعروضة والمطروحة عليهم من طرف القضاة والموظفين وكذا الأشخاص العاديين.

**-رجال القلم:** هم كل الموظفين الإداريين الذين يعملون في الأجهزة والدوائر الحكومية، وهي مقسمة إلى ثلاثة أقسام: قلم الإمارة، قلم التحويل، الرؤوس، وأغلب هذه الفئات من العائلات المسلمة في الدولة.

<sup>1</sup> - سليم أحمد محمد عبد العال، تطور المؤسسات التعليمية النظامية في مركز الدولة العثمانية في بداية عصر التنظيمات 1839، مجلة كلية الآداب، م 70، ج 02، مصر، أبريل 2010، ص 13 وما بعدها.

<sup>2</sup> - محمد علي الصلابي، المرجع السابق، ص 146.

**2- فئة المدنيين (المحكومون):** هم باقي فئات المجتمع، لا يشاركون في مهام الحكم والادارة، من أبرز نشاطاتهم العمل بمجالات الزراعة والصناعة والتجارة، ويعرف هؤلاء باسم الرعية (الأهالي)، وهم الذين يشملهم السلطان برعايته.

وينقسم المجتمع العثماني إلى فئتين هما:

**+ فئة المسلمين:** هم كل من الأتراك، العرب، العجم، البوشناق (البوسنة والسلاف)، الأرناؤوط.

**+ فئة غير المسلمين:** هذه الفئة الذين كانت لهم مكانة خاصة في ظل الدولة العثمانية، وحول هذه المكانة يذكر المستشرق الألماني بروكلمان: "لقد تمتع النصارى بالحرية المدنية والدينية الكاملة، والواقع أنه كان لبطريك الروم في القسطنطينية من القوة والسلطان في ظل العثمانيين، أكثر مما كان له في عهد بيزنطة نفسها..."<sup>1</sup>، ويتشكلون من عناصر كثيرة أهمها:

- **الأرثوذكس:** هم من أصول مسيحية ينحدرون من مناطق كثيرة مثل: اليونان والجبل الأسود والصرب والبلغار.
- **الأرمن:** هم مسيحيون من أصول بروتستانتية، لهم وضع قانوني مستقل في الدولة العثمانية، وكان الأرثوذكس يهتمون هذه الفئة بالمروق والخروج عن تعاليم المسيحية.

<sup>1</sup> - خالد عبد القادر الجندي، الأقليات الدينية في الدولة العثمانية، دار إقصد للنشر والتوزيع، تركيا، 2020، ص 48.

• **اليهود:** وكانوا يقيمون بالمدن الساحلية للدولة العثمانية (استنبول، أزمير، سلانيك...)، وفد الكثير منهم بعد سقوط غرناطة 1492م وتكامل المسيحيين الاسبان بهم، في الوقت الذي منحتهم الدولة العثمانية حق الحماية بموجب أحكام الدولة الاسلامية، وقد لعب اليهود أدوارا هامة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للدولة.<sup>1</sup> وقد ساهمت المعاهدات التي وقعتها الدول العثمانية مع الدول والمتعلقة بحقوق الأقليات، في حصول اليهود على الامتيازات التي كفلت لهم الحماية والحرية في التنقل والتجارة، مما أسهم في تحقيق هذه الفئة لمكانة دينية واجتماعية هامة في إيالات الدولة العثمانية، الأمر الذي ساعدهم بالوصول الى مراكز مرموقة بالدولة، ساهمت بتمتعهم بالاستقلال الذاتي والاداري والطائفي كذلك، مما كان له أثر سلبي على الدولة بل وكان سببا مباشرا في سقوطها بعد ذلك.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - أحمد نوري النعمي، اليهود والدولة العثمانية، ط01، دار اليسر، الأردن، 1997، ص 24 وما بعدها.  
<sup>2</sup> - هادي مراح، دور الاتجاهات القومية في تفويض الدولة العثمانية 1876-1923 (القوميتان العربية والتركية والجماعات اليهودية)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2019-2020، ص 268.

## ب-الأوضاع الثقافية في الدولة العثمانية

لقد ساهمت الحياة الثقافية في الدولة العثمانية في حصول ثراء وتمازج ثقافي بين مختلف الأقليات المشكلة للدولة رغم الاختلاف في لغاتها وعقائدها فكان للثقافة المجال الأكبر من الحرية والانفتاح، الأمر الذي ساعد على حصول تطور ملحوظ في مختلف الجوانب الثقافية المشكلة لهذه الأخيرة، ومنها:

**1-التعليم:** أسهمت المدارس إسهاماً كبيراً في نشر الثقافة والمعرفة في المجتمع العثماني، حيث أولى السلاطين العثمانيون أهمية بالغة للمؤسسات التعليمية والتربوية، وقد ارتبطت بداية التعليم في الدولة العثمانية بالتعليم الديني في المؤسسات الدينية مثل الكتاتيب والمدارس والزوايا والطرق الصوفية التي اهتمت بتعليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة واللغة العربية والعلوم المعرفية الأخرى<sup>1</sup>،

وقد انقسمت المدارس في الدولة الى صنفين هما المدارس العامة التي أسسها الصلور العظام ووجهاء الدولة، ومدارس أخرى متخصصة مثل مدرسة السللمانية لتدريس الطب ومدارس الهندسة المدنية التي كانت تعللما عالياً ومتخصصاً<sup>2</sup>.

وللإشارة فقد حصل إجماع بين الدارسين أن النظم التعليمية للدولة العثمانية، كانت نظم تعليم دينية استمدت روحها وقوانينها من نظم التعليم

<sup>1</sup> - سعد مهدي جعفر، تطور الحركة التعليمية في الدولة العثمانية 1876-1909 (دراسة تاريخية)، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، م30، ع 125، جوان 2024، ص 755.

<sup>2</sup> - فهد بن عتيق المالكي، وسائل نشر الثقافة والمعرفة في الدولة العثمانية، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، ج02، ع71، ص296.

لدولة السلاجقة، التي اقتصر في مناهجها التعليمية على العلوم الدينية بالدرجة الأولى وهو ما وجد عند السلاجقة بصفة خاصة والمسلمين بصفة عامة.<sup>1</sup>

**ب-التكايا (الزوايا):** كانت هي الأخرى أماكن ومراكز مخصصة للتعليم والتربية واكتساب المعارف الدينية، بحيث ترك التعليم الديني أثراً كبيراً في الحياة الثقافية للدولة العثمانية، أين اتصلت الحياة الثقافية اتصالاً وثيقاً بهجوم الحياة الاجتماعية وانشغالات العامة من الناس، كما استمرت التكايا في القيام بأدوارها التعليمية والتربوية بالمناطق الريفية بصفة خاصة طيلة مراحل تاريخ الدولة العثمانية.<sup>2</sup>

**ج-الطباعة والنشر:** يعود تاريخ تأسيس أول مطبعة بعاصمة الدولة العثمانية إلى فئة اليهود الذين كان له السبق في تأسيس أول مطبعة بحروف عبرية في عام 1494م من خلال جهود إسحاق جرسون، أما ما تعلق بالمطبعة العربية فقد مر تأسيسها بمراحل متفرقة إلى غاية 1796 أين برزت المطابع بشكل لافت.<sup>3</sup>

حيث كان لها دور كبير في نشر الثقافة بالمجتمع العثماني، واعتبرت وسيلة ناجحة في نقل الأفكار وتلاقحها، سيما من خلال المؤلفات المترجمة إلى اللغة العثمانية، كما كان لها دور كبير في تشجيع حس القراءة والمطالعة في أوساط العامة بالمجتمع العثماني.

<sup>1</sup> - سعد مهدي جعفر، المرجع السابق، ص 755.

<sup>2</sup> - فهد بن عتيق المالكي، المرجع السابق، ص 300.

<sup>3</sup> - فهد بن عتيق المالكي، المرجع نفسه، ص 301.

د-الصحافة: اهتم العثمانيون بالصحافة انطلاقا من دورها البارز في نقل الاخبار ونشر الثقافة العلمية والمعرفية في أوساط العامة من المجتمع، وقد استخدمت الصحف والمجلات بشكل واسع لتتبع ما يجري في العالم من تطورات وأحداث سياسية وعسكرية وحتى حضارية وبخاصة الأوربية منها، ومن أوائل الصحف التي ظهرت في الدولة العثمانية نجد: صحيفة تقويم الواقعية 1831، صحيفة الحوادث 1840.<sup>1</sup>

ه-المسرح: يعد المسرح من بين الوسائل الاساسية في نشر الوعي الثقافي بالمجتمع العثماني، حيث كان يقدم عروضاً مختلفة تنصب حول قضايا مختلفة يعيشها الناس في حياتهم اليومية، كما كان الاهتمام واضحاً بعروض تجسد ايجابيات تطور الحضارة الغربية الأوربية وأساليب الحياة المتطورة،

وإضافة الى ذلك فقد عملت العروض المسرحية المقدمة على تكريس ونشر مبادئ حب الوطن والحرية والعدالة، ولم يكتف المسرح العثماني بالعروض المحلية فقط بل كانت هناك زيارات لفرق مسرحية أوربية فرنسية منها وإيطالية أين قدمت عروضاً راقية بالمسرح العثماني مجسدة مظاهر وتجليات تطور الحضارة الأوربية.

<sup>1</sup>- فهد بن عتيق المالكي، المرجع السابق، ص 302.

وقد ساهم المسرح العثماني في نشر الثقافة والمعرفة بين شرائح المجتمع المختلفة، واعتبرت وسيلة لنقل الافكار بين مختلف فئات المجتمع الذي تأثر بالروافد والمؤثرات الأوربية خلال هذه الفترة.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>- فهد بن عتيق المالكي، المرجع السابق، ص 304.

## المحور السادس:

### التوسع العثماني في أوربا "فتح القسطنطينية 1453م"

#### أ-الأوضاع والظروف السائدة في أوربا قبيل الفتح:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لتفتحن القسطنطينية، فلنعم الأمير أميرها، ولنعم الجيش ذلك الجيش". رواه الإمام أحمد والحاكم.<sup>1</sup>

لقد حاصر المسلمون القسطنطينية إحدى عشر مرة قبل فتحها على أيدي السلطان محمد الفاتح سنة 1453م، منها سبع مرات في القرنين الأولين من بداية الدعوة الإسلامية، لكن المدينة المحصنة ظلت عصية صامدة أمام كل المحاولات لفتحها من المسلمين أو احتلالها من غير المسلمين، ثم تجدد الأمل في عهد الدولة العثمانية مع السلاطين الأوائل للدولة من أمثال بايزيد الأول ومراد الثاني اللذين لم تكلل محاولتهما بالنجاح في فتح القلعة المنشودة، وظل حلم فتح القسطنطينية مؤجلاً إلى غاية عهد السلطان محمد الثاني الذي لقب بالفاتح وأبو الخيرات بعد أن كان له شرف تحقيق بشارة المصطفى صلى الله عليه وسلم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- ورد تفصيل حول الحديث بين من يضعفه ومن يقول بصحته. للمزيد ينظر؛ <https://diwan-ahadiths.com/hadith/590>، تاريخ الاطلاع: 2026/04/21، الساعة: 06سا و 04 دقيقة.

<sup>2</sup>- عماد البحراني، فتح القسطنطينية في عهد السلطان محمد الفاتح 1453، مجلة كان التاريخية، ع03، س 02، د.ت، ص 61.

## 1-أصل التسمية:

تعد القسطنطينية واحدة من أشهر وأبرز المدن في العالم، حتى قال فيها نابليون بونابرت: "لو كانت الدنيا مملكة واحدة، لكانت القسطنطينية أصلح المدن لتكون عاصمة لها".

وقد تأسست مدينة القسطنطينية عام 330م على يد الامبراطور قسطنطين الأكبر الذي اختارها عاصمة للدولة البيزنطية نظرا لموقعها الاستراتيجي<sup>1</sup>، فهي تقع على مضيق البوسفور وتعتبر حلقة وصل بين قارتي آسيا وأوروبا، يحدها من الشرق مضيق البوسفور ومن الجنوب بحر مرمرة ومن الشمال القرن الذهبي ومن الغرب قارة أوروبا<sup>2</sup>، مما جعلها صعبة الوصول من جهة وسهولة الدفاع عنها من جهة أخرى، وقد ظلت عاصمة للدولة البيزنطية لمدة 1000 عام كانت فيها رمزا للحضارة ومركزا للثقافة والعلوم، وقد ظلت عقبة في وجه الغزاة والفاثحين من المغول والمسلمين لمدة طويلة من الزمن.<sup>3</sup>

## 2-التعريف بالسلطان محمد الثاني (الفاتح):

هو محمد الثاني ابن السلطان مراد الثاني ولد في 20 أبريل 1429م بأدرنة عاصمة الدولة العثمانية قبل فتح القسطنطينية، نشأ

<sup>1</sup> - بودانة وليد، جغرافية القسطنطينية وعمارتها من خلال كتابات الرحالة والجغرافيين المسلمين في العصر الوسيط، مجلة مفاهيم للدراسات الانسانية والفلسفية المعمقة، ع 03، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، سبتمبر 2018، ص 175.

<sup>2</sup> - بلقاسم صديقي، القسطنطينية بين الفتح والآثار على الغرب الأوربي والشرق العربي، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، م33، ع01، الجزائر، ديسمبر 2019، ص 82.

<sup>3</sup> - علي محمد محمد الصلابي، فاتح القسطنطينية السلطان محمد الفاتح، ط01، دار التوزيع والنشر الاسلامية، مصر، 2006، ص85.

وسط بيئة اسلامية حيث تربي تربية جسمية وعقلية ودينية، وتدريب على فنون مختلفة منها ركوب الخيل والرمي بالقوس والضرب بالسيف، كما كان متعلما مثقفا حيث أتقن العديد من لغات عصره فضلا عن ثقافته الواسعة واطلاعه على كثير من العلوم،<sup>1</sup> وهو سابع سلاطين الدولة العثمانية تولى الحكم سنة 1451م وهو ابن 22 عاماً، وقد دامت مدة حكمه 30 عاماً من 1451 الى غاية 1481م<sup>2</sup>، لقب بالفاتح بعد فتح القسطنطينية عام 1453م، كما لقب كذلك بأبي الخيرات. من الصفات التي تميزت بها شخصيته: الحزم الشجاعة، الذكاء، العزيمة والإصرار، العدل والمساواة، الاخلاص في العمل، العلم، عدم الاغترار بالقدرات القتالية والعسكرية... وغيرها.<sup>3</sup>

### 3- الاستعدادات لفتح القسطنطينية:

عديدة هي الاستعدادات التي قام بها السلطان محمد الثاني استعدادا لتحقيق حلمه في فتح القسطنطينية وتجسيد بشارة الرسول صلى الله عليه وسلم في شخصه بعد أن كان والداه يزرعان فيه الهمة والعزيمة بكونه المقصود بهذه البشارة والحديث النبوي الذي يستشرف فتح

<sup>1</sup> - بلقاسم صديقي، المرجع السابق، ص ص 83-84.

<sup>2</sup> - نيقولو باربورو، الفتح العثماني للقسطنطينية -يوميات الحصار العثماني 1453-، د، تر، تع: حاتم عبد الرحمن الطحاوي، ط01، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، مصر، 2002، ص 32.

<sup>3</sup> - علي محمد محمد الصلاحي، المرجع السابق، 2006، ص 13.

عاصمة الدولة المسيحية، ومن التحضيرات التي قام بها السلطان  
نذكر مايلي:

#### أ-تنظيم إدارات الدولة وأقاليمها:

يعد تنظيم الدولة داخليا من الأمور الحساسة التي أولاها السلطان  
محمد الثاني أهمية بالغة منذ توليه مقاليد الحكم في الدولة، ومن  
الأمور التي سهر على تنظيمها وتحديثها ما تعلق بموارد الدولة من  
أموال مالية ومداخل مختلفة للدولة، فضلا عن منع كل المظاهر  
المرتبطة بالإسراف ومحاربتها كل أشكال البذخ والترف.

أما بالنسبة للأقاليم الجغرافية والمقاطعات الادارية فقد دأب على  
تطوير الهياكل الادارية وتطوير مؤسسات البلاط السلطاني، وعمل  
على تمكينهم من الخبرات الادارية والعسكرية، أما بالنسبة لتعيين  
الولاة وعزلهم من على رأس ولاياتهم فقد أقر بعضا من الولاة  
السابقين على أقاليمهم مع عزل المقصرين منهم.<sup>1</sup>

#### ب-عقد المعاهدات:

دأب السلطان محمد الثاني منذ بداياته الاولى على راس الدولة على  
عقد كثير المعاهدات الرامية الى ضمان السلام والأمن مع بعض  
الدولة المجاورة للقسطنطينية قبل إعلان الهجوم عليها لفتحها، حيث  
عقد معاهدة سلام مع إمارة غلطة (برج غلاطة) وهي التي تقع الى

<sup>1</sup> - محمد فريد بك المحامي، المصدر السابق، ص 177.

شرق القسطنطينية ويفصل بينهما مضيق القرن الذهبي، وفي ذلك خطوة لتأمين الجبهة الشرقية من أي خطر محتمل.

أما من الجبهة الغربية فقد عقد معاهدات مع المجر والبندقية اللتان بالرغم من عقدهما لمعاهدة سلام مع الدولة العثمانية، وإعلانهما الحياد في هذه الحرب إلا أنهما قامتتا بنقض هذه المعاهدات والمشاركة إلى جانب الدول المسيحية في مهمة الدفاع عن القسطنطينية.

### ج-تجديد الأسطول البحري:

عمل السلطان العثماني على تطوير الأسطول البحري حيث خصص له عناية كبيرة من خلال تزويد وحداته بقطع بحرية حديثة ومتطورة قدرت بحوالي 400 سفينة مختلفة الأدوار والأحجام، وذلك حتى يكون جاهزا لخوض المواجهات البحرية من أجل فتح القسطنطينية والسيطرة عليها، لأنها مدينة بحرية وحصارها ودخولها لا يكتمل دون قوة بحرية وأسطول قوي.<sup>1</sup>

### د-جمع الأسلحة:

قام السلطان العثماني محمد الثاني بجهود كبيرة في جمع الأسلحة والعتاد الحربي اللازم لتجهيز الجيش الانكشاري وضمان قوته العسكرية، أين قام السلطان بتجهيز الجيش بمختلف الأسلحة الخفيفة

<sup>1</sup> - معن الطرشي سلطان الحمراوي، المحاولات العثمانية لفتح القسطنطينية 1299-1453، مجلة شمال افريقيا للنشر العلمي، م 01، ع 02، العراق، جوان 2023، ص 160 وما بعدها.

والثقيلة، ومن أهم الأسلحة التي جهزها لفتح القسطنطينية هي سلاح المدافع.<sup>1</sup>

حيث عمل على جلب سلاح المدفعية و استقدام خبراء أجانب في هذا المجال، وعلى رأسهم المهندس المجري أوربان، هذا الأخير الذي كان له دور كبير في تصميم العديد من المدافع الضخمة بعد أن وفرت له كامل الإمكانيات اللازمة لذلك، ومن هذه المدافع نجد المدفع السلطاني أو مدفع الدردنيل ويعد أضخم المدافع التي استخدمت في ذلك أسوار القلعة، وكان لها الدور الحاسم في دخول قلعة القسطنطينية بعد تخريب أسوارها.<sup>2</sup>

#### هـ- إقامة قلعة الروم إيلي:

من الخطط التي اعتمدها السلطان العثماني لفتح القسطنطينية، هي إقدامه على تشييد قلعة الروم إيلي في الجانب الأوربي لمضيق البوسفور ومقابل قلعة القسطنطينية، وكان الهدف من تشييد القلعة تمهيد لحصار القلعة وإحكام الحصار حولها، وقد استغرق تشييدها أربعة أشهر كاملة، تخللتها محاولات متكررة من الامبراطور البيزنطي منع السلطان العثماني من بناء هذه القلعة، مقابل إغراءات مالية وهدايا عينية، غير أن هذا الأخير رفض كل العروض المقدمة

<sup>1</sup>- محمد علي الصلابي، الدولة العثمانية...، المرجع السابق، ص 92.

<sup>2</sup>- محمد علي الصلابي، الدولة العثمانية...، المرجع نفسه، ص 92.

إدراكا منه بأهمية القلعة في السيطرة على القسطنطينية وهي التي لا يفصلها عنها سوى 220مترا.<sup>1</sup>

#### 4- حصار قلعة القسطنطينية:

من بين العوامل التي أكسبت قلعة القسطنطينية حصانتها الطبيعية والعسكرية، كونها هذه الأخيرة من المدن الفريدة التي حازت موقعاً استراتيجيا متميزاً، حيث تعد ملتقى بين قارتي آسيا وأوروبا كما أحيطت بواجهات بحرية هامة، من ثلاث جهات مضيق البوسفور من الشرق وبحر مرمرة من الجنوب وخليج القرن الذهبي من الشمال.

كما أحيطت القلعة بخطين من الأسوار من الجهة الغربية البرية من شاطئ مرمرة وصولاً إلى خليج القرن الذهبي، وأحد هذه الأسوار داخلي يبلغ طوله 40 متراً والآخر خارجي ويبلغ طوله 60 متراً، تتوزع على كل منهما أبراج عالية للحراسة.

وبهدف التمكن من فتح القلعة المحصنة قام السلطان بالعديد من الاجراءات التي سبقت حصار القلعة في 05 أفريل 1453م والذي دامت مدته 55 يوماً حتى تاريخ فتح المدينة. منها:

-تفعيل الاستخبارات في القسطنطينية ومحاولة معرفة كل التفاصيل الدقيقة الخاصة بها من أمور سياسية وعسكرية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- محمد علي الصلابي، المرجع نفسه، ص 101.

<sup>2</sup>- خليل إينالجيک، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار، ط01، تر: محمد الأرناؤوط، دار المدار الاسلامي، ليبيا، 2002، ص42.

-القيام بزيارات استطلاعية للوقوف على الاستحكامات والتحضيرات العسكرية، مع تحضير وتجهيز كل الخرائط الممكنة لحصار المدينة والنجاح في تطويقها من مختلف الجهات.<sup>1</sup>

-تحضير وتمهيد الطريق الرابط بين أدرنة والقسطنطينية لجر المدافع العملاقة.

-نشر العلماء وبثهم في أوساط الجنود لشحذ همهم وتقوية عزائمهم، ومخاطبتهم من أجل التضحية والقتال، وتذكيرهم بالأحاديث النبوية التي بشرت بفتح المدينة وفضل الفتح والمشاركين فيه.

-توزيع الجيش البري بشكل منتظم أمام الأسوار الخارجية للمدينة، مع إقامة جسر بري من الجيوش الاحتياطية خلف الجيوش الأمامية لتأمينها واستخلافها في حال حدوث أي طارئ خلال المواجهة العسكرية.<sup>2</sup>

-نصب المدافع العملاقة أمام أسوار قلعة القسطنطينية (المدفع السلطاني)، مع نشر السفن المختلفة في المياه المحيطة بالمدينة من كل الجهات.

وقد تم فتح القلعة بعد حصار دام 55 يوما منذ 05 أفريل 1453م، لينقل إليها السلطان محمد الفاتح عاصمة الدولة العثمانية بعد أن

<sup>1</sup> - سيد محمد السيد محمود، تاريخ الدولة العثمانية (النشأة والازدهار)، مكتبة الآداب للنشر والتوزيع، مصر، 2010، ص 188.

<sup>2</sup> - أحمد فؤاد متولي، المرجع السابق، ص 115 وما بعدها.

كان مقرها السابق بأدرنة، وأصبحت القسطنطينية مقرا لعاصمة الدولة حيث أطلق عليها اسم إسلامبول أو الأستانة.<sup>1</sup>

ب-انعكاسات الفتح على الدول المسيحية:

### 1-سياسة السلطان مع المسيحيين بعد الفتح:

منذ تاريخ فتح القسطنطينية انتهج السلطان محمد الفاتح سياسة تقوم على التسامح والابقاء على المكاسب والامتيازات التي كان عليها سكان المدينة في الفترات السابقة ومن أهم مظاهر هذه السياسة نجد:

-حرم السلطان اضطهاد المسيحيين او مصادرة أملاكهم، بل ألزم جنوده على معاملتهم معاملة حسنة والمحافظة على مكتسباتهم وممتلكاتهم.

-حافظ على كل الامتيازات القديمة للمسيحيين، مع إبقاء كل مواردهم وهبتهم التي كانوا يتمتعون بها في السابق.<sup>2</sup>

-انتهج السلطان سياسة التسامح مع سكان المدينة وبخاصة فئة التجار من أهالي جنوة الذين منحهم حرية التجارة بالمدينة.

-إعطاء كبار رجال الدين المسيحيين حرية دينية كاملة.

-تشبيد المدارس والمكتبات والمؤسسات الخيرية والوقفية.

<sup>1</sup> - سيد محمد السيد محمود، المرجع السابق، ص 189 وما بعدها.

<sup>2</sup> - محمد علي الصلاحي، الدولة العثمانية...، المرجع السابق، ص 111.

-العمل على استمرار العلاقات التجارية مع الدول والممالك المسيحية الايطالية سيما ما تعلق بتردد التجار الجنوبيين من وإلى عاصمة الدولة العثمانية.<sup>1</sup>

## 2-آثار فتح القسطنطينية على الدول المسيحية:

من الآثار الكبرى لفتح القسطنطينية من قبل السلطان محمد الفاتح على الدول الأوربية المسيحية، نجد مايلي:

-اعتبار الدول الأوربية سقوط القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية كارثة كبرى على الدول المسيحية، مما جعل ذلك بداية لسلسلة طويلة من الحروب والمعارك بين الدول الأوربية من جهة والدولة العثمانية من جهة أخرى، ومنها حروب العثمانيين مع الصرب والبوسنة والهرسك وألبانيا وجنوة والبندقية...الخ.

-انهيار وسقوط النظام الاقطاعي الذي كان سائدا في القسطنطينية وكثير من الدول الأوربية المسيحية.

-ظهور دعوات للتضامن من أجل التصدي للخطر العثماني والاسلامي الذي بات يتهدد الدول الأوربية والمسيحية.

-هجرة كثير من العلماء والمفكرين نحو المدن الايطالية، بحيث كان لهؤلاء دور كبير في النهضة الإنسانية التي ساهم فيها رجال العلم والفن بإيطاليا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد علي الصلابي، فاتح القسطنطينية...، المرجع السابق، ص 156.

<sup>2</sup> - كات فليت، التجارة بين أوربا والبلدان الاسلامية في ظل الدولة العثمانية، تع: أيمن الأرمنازي، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، 2004، ص 252.

## المحور السابع: الإصلاحات في الدولة العثمانية

### أ-الإصلاح: مفهومه ودوافعه

#### 1- مفهوم الإصلاح:

##### -لغة:

ورد في المعجم اللغوي أن الإصلاح ضد الفساد، ويقال استصلح الشيء أي أزال ما علق به فساد.

كما يعني التغيير نحو الأفضل والأحسن، أو تعديل أو تقويم ما يسبب الفساد أو الهلاك، وهو بهذا المعنى الاستقامة أو إزالة الفساد من الشيء.<sup>1</sup>

##### -اصطلاحاً:

أما في المفهوم الاصطلاحي؛ فالإصلاح يعني العمل من أجل محاربة الفساد والاستبداد والتصدي لهما، مع توجيه النظم المختلفة في البلاد نحو التطور والتقدم، ويشمل مجالات مختلفة منها: المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

#### 2- مفهوم الإصلاح في الدولة العثمانية:

أما في ما تعلق بمفهوم الإصلاح بالنسبة للدولة العثمانية فهو مجموعة التصورات والمقترحات التي تهدف إلى تغيير الأوضاع السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية نحو الأفضل

<sup>1</sup> - وهيبة قطوش، الإصلاحات والتنظيمات في الدولة العثمانية، مطبوعة موجهة لطلبة الثانية ماستر تخصص تاريخ الدولة العثمانية، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2022-2023، ص 11.

والأحسن، تأثرا واقتداءً في ذلك بما وصلت إليه الدول الأوروبية في هذا المجال.<sup>1</sup>

وقد ظهرت فكرة الإصلاحات مع بداية القرن 17 وامتدت الى غاية القرن 18م، حيث بدأت مع السلطان محمود الثاني (1808-1839) من خلال مجموعة من الإصلاحات المستوحاة من التجربة الأوروبية وتهدف الى تغيير نظم الامبراطورية العثمانية العسكرية والادارية وإرسائها على أسس فكرية وقانونية جديدة، أطلق عليها خلال هذه المرحلة اسم التنظيمات الخيرية.<sup>2</sup>

أما في عهد ابنه السلطان عبد المجيد (1839-1861) فقد تواصلت مسيرة الإصلاح في الدولة على نفس الأسس والمناهج السابقة، بحيث ظلت تجربة الإصلاح ذات قوانين اصلاحية ذات طابع تغريبي، تميزت بسن السلطان لخط شريف كلخانة (فرمان كلخانة).<sup>3</sup>

كما ذكر "محمد أنيس" في كتابه "الدولة العثمانية والمشرق العربي" أن الإصلاحات التي عرفتھا الدولة العثمانية في مجالات عدة، عرفت باسم التنظيمات العثمانية، وهي الأخذ من التجارب الغربية في تنظيم الجيش وتسليحه وفي نظم الادارة والحكم.

<sup>1</sup> - وهيبه قطوش، المرجع السابق، ص 12.

<sup>2</sup> - غانية بعيو، التنظيمات العثمانية وآثارها على الولايات العربية الشام والعراق أنموذجا 1839-1876، رسالة ماجستير تاريخ حديث، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2008-2009، ص 124.

<sup>3</sup> - غانية بعيو، المرجع نفسه، ص 99.

أو هي الاتجاه بالمجتمع العثماني نحو التشكيل العلماني والخروج عن التنظيم الاسلامي للدولة والمجتمع.<sup>1</sup>

### 3-دوافع وارهاسات ظهور الاصلاح في الدولة العثمانية:

لقد تعددت وتباينت الأسباب والدوافع التي ساهمت في ضرورة تبني الاصلاح في الدولة العثمانية، وذلك بين عوامل داخلية وأخرى خارجية نحاول اختصارها في مايلي:

-ضعف الدولة العثمانية وتزايد قوى الدول الأوروبية المسيحية التي شهدت تطورا في مجالات مختلفة، حيث ظهرت الكشوفات الجغرافية التي تزامنت مع الحركة الاستعمارية في مناطق كثيرة من العالم.<sup>2</sup>

-ضعف الجيش الانكشاري<sup>3</sup> وابتعاده عن أدواره الأساسية (الجهاد، الفتوحات، حماية الدولة) إلى التدخل في شؤون الحكم والصراع على المناصب كعزل أو تعيين بعض الحكام في مناصب حساسة للدولة.<sup>4</sup>

-تمرد حكام الأقاليم التابعة للدولة ضد السلطة المركزية (الباب العالي) ومحاولة الانفصال عن الامبراطورية.

-ظهور الثورات والحركات الانفصالية في الايالات التابعة للدولة العثمانية في محاولات للاستقلال عن الدولة مثل حركة محمد علي

<sup>1</sup> - محمد أنيس، المصدر السابق، ص 213.

<sup>2</sup> - محمد فريد بك المحامي، المصدر السابق، ص 411.

<sup>3</sup> - أماني بنت جعفر بن صالح الغازي، المرجع السابق، ص 247.

<sup>4</sup> - أمينة مولوة، نادية طرشون، رواد الاصلاح في الدولة العثمانية خلال القرنين 16 و17م ونتائجهم الفكري، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية، ع01، م 03، الجزائر، جانفي 2022، ص 120.

باشا في مصر و وحركة أحمد باشا الجزار في الشام وحركة ظاهر العمر بفلسطين.<sup>1</sup>

-هزائم الدولة العثمانية المتكررة في شرق أوروبا خاصة في حروبها مع النمسا وروسيا وخسارتها في حروب البلقان (دول جنوب شرق وشرق أوروبا)، وانفصال كل من اليونان والبوسنة والهرسك عن الدولة بعد معاهدة كوجاك كينارجي 1774م.<sup>2</sup>

-تنامي الامتيازات الاجنبية الأوربية في عديد المجالات، سيما في المجالين الديني والاقتصادي مما ساهم في ضعف الدولة داخليا وتعكير علاقاتها مع الدول الأوربية، هذه الاخيرة التي نجحت في التغلغل الى دواليب الادارة العثمانية وممارسة الضغط على حكامها.<sup>3</sup>

-الوقوف على حجم الهوة بين القوتين العثمانية والاوربية بعد الحرب الروسية العثمانية (1788-1792)، مما ألزم الدولة على ضرورة القيام بالإصلاحات والتحديثات اللازمة في النظم السياسية والعسكرية والاقتصادية.<sup>4</sup>

## ب-مجالات الاصلاح في الدولة العثمانية:

<sup>1</sup>-الغربي غالي، المرجع السابق، ص 12 وما بعدها.

<sup>2</sup>- محمد فريد بك المحامي، المصدر السابق، ص 410 وما بعدها.

<sup>3</sup>- فرج أحمد كندي، النظام الاجتماعي في الدولة العثمانية، مطبوعة موجهة لطلبة الدراسات العليا قسم التاريخ، جامعة طرابلس، ليبيا، دت، ص 06.

<sup>4</sup>- توفيق دحماني، نظرة عن اقتصاد الدولة العثمانية بين القرنين 14-20م، المجلة المغاربية للمخطوطات، ع 01، م 06، الجزائر، 2020. ص 154.

لقد تعددت وتباينت المجالات التي مستها الحركة الاصلاحية في شؤون ومؤسسات الدولة العثمانية والتي كانت سمتها البارزة الاقتباس من التجارب الأوروبية في مختلف المجالات والميادين، ومن أهمها نذكر مايلي:

### 1-المجال العسكري:

-العمل على الاستفادة من الخبرات العسكرية للدول الأوروبية في المجال العسكري والحربي، وفي هذا السياق أقدم السلاطين العثمانيين على التنسيق مع سفراء الدول الأوروبية لتمثيل بلدانهم بالدولة وإرسال سفراء الدولة العثمانية الى العواصم الأوروبية.

-استقدام السلطان محمود الأول (1730-1754) مستشارين في الشؤون العسكرية والحربية من فرنسا للاستفادة من خبراتهم في المجال العسكري والحربي.

-العمل على تكوين الضباط العسكريين في الجيش العثماني بأشهر المدارس العسكرية في أوروبا مع تزويدهم بأحدث التقنيات والمعدات الحربية.

-جلب أساتذة وخبراء لتعليم فنون الحرب الجديدة للجيش العثماني.<sup>1</sup>  
-تأسيس مصانع لسلح المدفعية مع إنشاء فرق متخصصة في مجال المدفعية سريعة الطلقات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد قن، الخلافة العثمانية وصدى سقوطها في الجزائر ومصر 1876-1924، رسالة ماجستير تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006-2007، ص ص 45-46.

-إصدار مراسيم وفرمانات تتعلق بإصلاح الفرق العسكرية مع تحسين رواتب الجنود وضبط تواريخها.

-تدعيم الأسطول البحري بعدد كبير من الوحدات البحرية المتنوعة المهام والأحجام.<sup>2</sup>

## 2-المجال الاقتصادي:

-العمل على النهوض بالأوضاع الاقتصادية من خلال إنشاء وزارة المالية والتي تكفلت لتسيير الشؤون المالية بطرق حديثة.

-استحداث ضرائب جديدة لتمويل نفقات الجيش منها الضريبة الجهادية.

-الاهتمام بالمصانع ذات العلاقة بالاقتصاد الداخلي للدولة، كإنشاء مصنع للورق ومعمل للنسيج وغزل القماش الخاص بالأزياء الرسمية العسكرية للجيش العثماني.

-إلغاء الزعامات والتميمات وكل أشكال الهبات الممنوحة لفئة من العسكريين في الفترات السابقة.<sup>3</sup>

-استرجاع الأراضي الممنوحة لبعض أعيان الدولة والضباط العسكريين مباشرة بعد وفاة ملاكها.

<sup>1</sup> - محمد رثيف أفندي، التنظيمات الجديدة في الدولة العثمانية، تع. تح. تق: خالد زيادة، ط01، منشورات جروس - بريس، لبنان ، 1985، ص 08 وما بعدها.

<sup>2</sup> - وهيبه قطوش، المرجع السابق، ص 21.

<sup>3</sup> - عبد الكريم رافق، المشرق العربي في العهد العثماني، ط04، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 1991-1992، ص- ص 275-278.

-إلغاء نظام الالتزام في تحصيل الضرائب والذي أصبح على مستوى الخزينة السلطانية.

-إخضاع جميع مصادر الدخل المالية للإشراف المباشر لمصالح الدولة.<sup>1</sup>

### 3-المجال الاجتماعي والثقافي:

-الدعوة إلى المساواة بين الرعايا الأجانب في الدولة مهما كانت ديانتهم أو معتقداتهم (يهود، مسيحيين...)<sup>2</sup>

-إجبارية ارتداء الزي الأوربي بالنسبة للجنود في الجيش العثماني والموظفين في مختلف مصالح الدولة.

-ارتداء السلطان العثماني وجميع موظفي الدولة للزي الأوربي مثل الجايطيت والبنطلون والطربوش.

-تأسيس مدارس لتدريس مختلف العلوم العقلية منها مدرسة للرياضيات ومدرسة للطب وإنشاء نظام الحجر الصحي.

-إنشاء مدرسة لتعليم الفنون الموسيقية بهدف تخريج موسيقيين للجيش العثماني.

-تأسيس المجلس الأعلى للقضاء والذي تم تكليفه بإعداد القوانين الجديدة للدولة، وقد اختير ممثلوه من مختلف الأديان والمعتقدات.

-تحسين أوضاع الرعايا المسيحيين المقيمين في الدولة وإعلان السلطان نفسه ممثلاً للتسامح الديني.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - وهيبة قطوش، المرجع السابق، ص 48.

<sup>2</sup> - محمد فريد، تاريخ الدولة العلية العثمانية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2014، ص 569.

-بناء مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط في جميع أنحاء البلاد،  
والعمل على زيادة أعداد المعلمين في كل مؤسسة تعليمية، مع  
إعادة تنظيم المناهج التعليمية والدراسية، كما أنشئت الجامعات  
كجامعة دار الفنون ونالت المكتبات حقها من الاهتمام من حيث  
تدعيم محتوياتها.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> - إسمي مهيبيل، التنظيمات الخيرية في الدولة العثمانية 1839-1876، مركز نهوض للبحوث والدراسات، د.ب،  
2022، ص 05.

<sup>2</sup> - سعد مهدي جعفر، المرجع السابق، ص 759.

## المحور الثامن: سقوط الدولة العثمانية و قيام تركيا الحديثة

### أ-سقوط الدولة العثمانية:

لقد اجتمعت مجموعة من الظروف والعوامل الداخلية والخارجية منها، والتي كانت سببا مباشراً في الضعف والتدهور الذي آلت إليه الدولة العثمانية خلال النصف الثاني من القرن 19م وبداية القرن 20م، الأمر الذي ساهم في سقوط دولة الخلافة الإسلامية بعد ستة قرون كاملة من سيادتها التي شملت أمصاراً وأقطارا واسعة من العالم، ومن هذه الأسباب نذكر:

#### 1-تحول أدوار الإنكشارية:

إن المتتبع لمسار الجيش الانكشاري للدولة العثمانية منذ استحداثه في عهد السلطان أورخان 1326-1362<sup>1</sup>، ليجد أن الجيش الانكشاري قد تحول من ذلك الجيش الحامي للدولة والمساهم في انتصاراتها وفتوحاتها إلى جيش كثير التمرد والعصيان، بل إنه أصبح أداة ووسيلة للتخريب والفتك داخل مؤسسات السلطة وأجهزتها.

حيث تدخل هؤلاء الانكشاريون في عزل السلاطين والوزراء واستبدالهم كلما دعت الضرورة إلى ذلك، كما عاثوا في الأقاليم الفساد ومارسوا الظلم والطغيان ضد الأهالي والمدنيين، وعليه فإن تمرد الإنكشارية وتحولها عن أدوارها التي وجد لأجلها، كان أحد العوامل الداخلية الحاسمة في ضعف الدولة وبداية مسيرة انهيارها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد عمر مروان، الانكشارية قوة الدولة العثمانية وضعفها، المجلة العلمية لكلية التربية، ع08، م 02، جامعة مصراته، ليبيا، يونيو 2017، ص 321.

<sup>2</sup> -أماني بنت جعفر بن صالح الغازي، المرجع السابق، ص 153.

## 2- بروز الفكر القومي:

لقد واكب اكتساح امتداد التأثير الأوربي خلال نهاية القرن 19 وبداية القرن 20م مجالات مختلفة، ألقت بظلالها على البلاد العربية والاسلامية متأثرة في ذلك بدخول البلاد الأوربية مرحلة جديدة من التحول بعد خروجها من عصور التخلف والظلام إلى عصور النهضة الحديثة، التي ازدهرت فيها الصناعة وتطورت الرأسمالية بشكل لافت، هذه التطورات الحاصلة تزامنت مع انتشار الفكر القومي داخل القارة وخارجها.<sup>1</sup>

هذا التطور الحاصل امتدت رياحه نحو البلاد العربية، حيث برزت إلى الوجود ملامح أفكار قومية تحت تأثير الاحتكاك الحاصل بين هذه الشعوب والبلدان الاسلامية بالبلقان، سيما في ظل العلاقات الجغرافية والتجارية والثقافية التي تجمع بين هذه البلدان، إضافة إلى الأفكار الجديدة التي حملتها رياح الثورة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت 1798-1801 وما انجر عنها من تأثير باهر بما وصلت إليه الحضارة الأوربية من تطور في شتى المجالات.<sup>2</sup>

هذه الفئة من الشباب العربي المتأثر بتداعيات القومية الأوربية، شرعت في الدفاع عن عروبتها بتشكيل جمعيات وأحزاب سرية وعلنية بداية من العهد الحميدي 1876-1908، داعية إلى الانفصال عن الدولة العثمانية سيما

<sup>1</sup> - سعد ثامر الحميدي، الصراع بين القوميتين العربية والتركية في الربع الأول من القرن العشرين، المطبعة العربية الأولى، الدوحة، 2011، ص 231.

<sup>2</sup> - سارة شتوان، الثورة العربية الكبرى وتداعياتها على العالم العربي 1916-1924، رسالة ماجستير تخصص تاريخ العالم العربي الحديث، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، 2014-2015، ص 133.

في ظل السياسة الإقصائية التي انتهجتها حكومة الاتحاديين ضد العرب من خلال انتهاج أسلوب عثمة جميع القوميات في الامبراطورية.<sup>1</sup>

### 3- اختراق الجماعات اليهودية:

بالرغم من الإلتزام الصريح الذي أقرته الدولة العثمانية بالمعاملة الحسنة لجميع الأقليات الدينية والعرقية تحت سلطتها، من خلال تطبيقها لتعاليم الدين الإسلامي على اعتبار هذه الفئات من أهل الذمة الذين وجب احترامهم وتقديرهم وحمايتهم في ظل الدولة الإسلامية القائمة.<sup>2</sup>

وانطلاقا من سياسة التسامح التي انتهجتها الدولة العثمانية في معاملة رعاياها من غير المسلمين، استطاع اليهود التسرب إلى مجالات هامة وحساسة في الدولة، كما تغلغلوا داخل مؤسسات المجتمع العثماني، مستغلين مكانتهم الاقتصادية والتجارية التي اكتسبوها خلال المراحل السابقة، حتى أصبح لهم من النفوذ والتأثير في دواليب السلطة والحكم الشيء الكثير.<sup>3</sup>

حيث أصبحت أهدافهم في القضاء على الدولة العثمانية وخلع أو اغتيال سلاطينها غير المتواطئين أو المتعاونين معهم، من أمثال السلطان عبد

<sup>1</sup> - هادي مزاح، المرجع السابق، ص ص 43-44.

<sup>2</sup> - أمينة حمودي، تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية -الأقلية اليهودية أنموذجا-، مجلة المعيار، ع02، م 13، الجزائر، ديسمبر 2022، ص 883.

<sup>3</sup> - رشيدة شكري معمر، يهود الدومة ودورهم في إسقاط الدولة العثمانية وقيام تركيا الحديثة، مجلة البحوث والدراسات المعاصرة، ع01، م 02، الجزائر، 2024، ص 170.

الحميد الذي رفض الموافقة على الهجرة اليهودية إلى أرض فلسطين رغم ضغوطاتهم واغراءاتهم المتكررة ضده.<sup>1</sup>

حيث اعتمدت لجنة الاتحاد والترقي التي احتكر تسيير شؤونها مجموعة من العناصر اليهودية، أساليب متعددة للتغلغل في شؤون الدولة والاستئثار بالقرارات المصيرية في السلطة، وقد اعتمدت هذه اللجنة مجموعة من الأساليب منها:

- إثارة الأقليات من غير المسلمين ضد السلطان عبد الحميد لرفضه الانصياع لمطالب الجماعات اليهودية وأهدافهم الاستيطانية في فلسطين.  
-تشجيع حركة التغريب في تركيا بنشر كل ما يتعارض مع الشريعة الإسلامية من معاملات مالية وتجارية.

-اعتماد سياسة التتريك وبعث القوميات وإثارة النعرات الطائفية.<sup>2</sup>  
وغيرها من الأساليب الأخرى كالسيطرة على الإعلام وتوجيهه وتخريب القيم والأخلاق في المجتمعات الإسلامية، ومحاولة تشويه صورة العرب والمسلمين ودولة الخلافة الإسلامية التي وصفها هؤلاء اليهود بالرجل المريض. كما كانت لهم اليد الطولى في إنقلاب حزب تركيا الفتاة الذي أطاح بحكم السلطان عبد الحميد الثاني عام 1908، وإنهاء الحكم العثماني سنة 1923.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - رشيدة شجري معمر، المرجع السابق، ص 175.

<sup>2</sup> - رشيدة شجري معمر، المرجع نفسه، ص 177.

<sup>3</sup> - رشيدة شجري معمر، المرجع نفسه، ص 173.

## ب-قيام تركيا الحديثة:

بالرغم من إتخاذ الدولة العثمانية للحياد موقفا من الحرب العالمية الأولى 1914-1918 في بداياتها، إلا أنها ما لبثت أن دخلت تحت ضغوط ألمانية الرامية إلى فتح جبهات حربية على كل من روسيا وبريطانيا في كل من البحر الأسود وقناة السويس على التوالي، مجسدة ذلك في اتفاق سري صيف 1914. لتدخل الحرب بصفة رسمية مطلع شهر نوفمبر من نفس السنة إلى جانب ألمانيا والنمسا.<sup>1</sup>

وفي سياق بظروف الحرب العالمية الأولى أعلن الشريف حسين الثورة العربية الكبرى، من خلال زحف قواته العسكرية على التكنات والمؤسسات العثمانية بالحجاز في 10 جوان 1916، سيما بعد الوعود التي منحته إياها بريطانيا لمواجهة الجيوش العثمانية بالبلاد العربية.

ورغم إقرار الشريف حسين أن هذه الثورة كانت من أجل تخليص العرب من الإضطهاد الذي تعرض له السكان من حكم الاتحاديين الجائر، وهو الذي وصفهم بالخارجين عن الشريعة الإسلامية، فإنه أقر كذلك أن ثورته لا ترتبط بجهات أو أطراف خارجية كذلك في

<sup>1</sup> - حسن عوض الكريم علي أحمد، موقف الدولة العثمانية من الحرب العالمية الأولى ونتائجه، مجلة جامعة شندي للعلوم الاجتماعية والانسانية، ع04، السودان، مارس 2022، ص 08.

قوله: "وانفصلت بلادنا عن المملكة العثمانية انفصلاً تاماً وأعلننا إستقلالاً لا تشوبه شائبة مداخلة أجنبية ولا تحكم خارجي".<sup>1</sup>

وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى بانتصار الحلفاء وانهزام دول المحور بعد انسحاب روسيا على إثر الثورة البلشفية سنة 1917، انعقدت معاهدة لوزان بعد خمس سنوات من نهاية الحرب في 24 جوان 1923 بمدينة لوزان السويسرية، هذه المعاهدة التي رسمت استقلال تركيا وتحديد حدودها الجغرافية، كما نصت على حماية الأقليات المسيحية اليونانية الأرثوذكسية في تركيا، وحماية الأقليات المسلمة باليونان.<sup>2</sup>

وبعد معاهدة لوزان التي رسمت استقلال تركيا، انتهج مصطفى كمال أتاتورك سياسة تقوم على تغريب المجتمع التركي، وتحويل البلد إلى دولة حديثة ضمن ما عرف بالسياسة أو النظرية الكمالية نسبة إلى مؤسسها مصطفى كمال أتاتورك.<sup>3</sup>

حيث قام هذا الأخير بسن جملة من القوانين والنظم التي تسير على خطاها الجمهورية المنشودة، أهمها:

-إلغاء الخلافة الإسلامية.

-إرساء القوانين الأوربية في الدولة.

<sup>1</sup> - عبد الرحمن لبناقريّة، الشريف حسين والثورة العربية الكبرى: المجريات والنتائج، مجلة البحوث التاريخية، ع01، م07، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، جوان 2023، ص 867.

<sup>2</sup> - عادل رفيق، النص الكامل لمعاهدة لوزان 1923، المعهد المصري للدراسات، مصر، 2020، ص 03.

<sup>3</sup> - سعيد سنو، تركيا الكمالية، مكتبة الصحافة والنشر، لبنان، 1938، ص 09.

-تغريب التعليم.

-كتابة اللغة التركية بالحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية.

-تشجيع الرأسمالية المحلية في الصناعة والزراعة والتجارة.

-اعتبار الجيش التركي الحارس الأمين للثورة الكمالية من خلال

تحديد مشاركته في العمل السياسي، وإصلاحات أخرى تعاقب

المنخرطين في هذا المجال ضمانا لتركيزهم على حماية الجمهورية

التركية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - هنادي زعل مسعود الهنداوي، محمد سعيد عثمانة، إصلاحات مصطفى كمال (تركيا بين التحديث والتغريب)، مجلة هيردوت للعلوم الانسانية والاجتماعية، ع25، م07، الجزائر، 2023، ص89 وما بعدها.

## قائمة المصادر والمراجع:

### 1-الكتب:

#### أ-المصادر:

1. أوزتونا يلماز ، تاريخ الدولة العثمانية، تر: عدنان محمد سلمان، مج 01، مؤسسة فيصل للتمويل والنشر، تركيا، 1988.
2. أنيس محمد، الدولة العثمانية والشرق العربي 1514-1914، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، د. ت.
3. إينالجيک خليل، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار، ط01، تر: محمد الأرناؤوط، دار المدار الاسلامي، ليبيا، 2002.
4. ألماس تورغون، الأويغور تاريخ الأتراك في آسيا الوسطى وحضارتهم، تر: ماجدة مخلوف، ط01، دار تكلماكان الأويغوري، تركيا، 2018.
5. أفندي محمد رئيس، التنظيمات الجديدة في الدولة العثمانية، تع. تح. تق: خالد زيادة، ط01، منشورات جروس -برس، لبنان ، 1985.
6. بيتروسيان إيرينا، الانكشاريون في الامبراطورية العثمانية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، 2006.
7. بربروس خير الدين، مذكرات خير الدين بربروس، تر: محمد دراج، ط01، شركة الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
8. باربورو نيقولو، الفتح العثماني للقسطنطينية -يوميات الحصار العثماني 1453-، د، تر، تع: حاتم عبد الرحمن الطحاوي، ط01، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، مصر، 2002.
9. وولف جون، الجزائر وأوريا 1500-1830، تر: أبو القاسم سعد الله، ط.خ، دار الرائد الجزائر، 2009.

10. المحامي محمد فريد بك، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تر: إحسان حقي، ط01، دار النفائس، لبنان، 1981.
11. سعيد سنو، تركيا الكمالية، مكتبة الصحافة والنشر، لبنان، 1938.
12. عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربي 1516-1922، دار النهضة العربية، لبنان، 1984.
13. فليت كات، التجارة بين أوربا والبلدان الإسلامية في ظل الدولة العثمانية، تع: أيمن الأرمنازي، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، 2004.
14. فريد محمد، تاريخ الدولة العلية العثمانية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2014.

#### ب-المراجع:

1. الجندي خالد عبد القادر، الأقليات الدينية في الدولة العثمانية، دار إقصد للنشر والتوزيع، تركيا، 2020.
2. الحميدي سعد ثامر، الصراع بين القوميتين العربية والتركية في الربع الأول من القرن العشرين، المطبعة العربية الأولى، الدوحة، 2011.
3. المغلوث سامي بن عبد الله، أطلس تاريخ الدولة العثمانية، مكتبة الإمام الذهبي، الكويت، 2014.
4. مهيل إسمي، التنظيمات الخيرية في الدولة العثمانية 1839-1876، مركز نهوض للبحوث والدراسات، د.ب، 2022.
5. محمود سيد محمد السيد، تاريخ الدولة العثمانية (النشأة والازدهار)، مكتبة الآداب للنشر والتوزيع، مصر، 2010.
6. متولي أحمد فؤاد، تاريخ الدولة العثمانية منذ نشأتها حتى نهاية العصر الذهبي، إتراك للطباعة والنشر، مصر، 2002.

7. النعمي أحمد نوري ، اليهود والدولة العثمانية، ط01، دار اليسر، الأردن، 1997.
  8. الصلابي علي محمد محمد ، فاتح القسطنطينية السلطان محمد الفاتح، ط01، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، 2006.
  9. الصلابي محمد، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، ط01، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، 2001.
  10. رافق عبد الكريم، المشرق العربي في العهد العثماني، ط04، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 1991-1992.
  11. رفيق عادل، النص الكامل لمعاهدة لوزان 1923، المعهد المصري للدراسات، مصر، 2020.
  12. غربي الغالي، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي 1288-1916، ط02، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.
  13. الغازي أماني بنت جعفر بن صالح ، دور الانكشارية في اضعاف الدولة العثمانية -الجيش الجديد، دار القاهرة، مصر، 2007.
- 2-المقالات العلمية:
1. أحمد حسن عوض الكريم علي، موقف الدولة العثمانية من الحرب العالمية الأولى ونتائجه، مجلة جامعة شندي للعلوم الاجتماعية والانسانية، ع04، السودان، مارس 2022.
  2. بربورة حسن، ملامح من نظام الحكم العثماني - الدولة العلية بين السلطنة والخلافة-، مجلة كان التاريخية، ع59، س16، مارس 2013.
  3. البديري أحمد محسن عبد سعود ، معاهدة كوجك كينارجي 1774 دراسة تاريخية تحليلية، مجلة آداب الكوفة، م01، ع44، كلية الآداب، الكوفة، العراق، أكتوبر 2021.

4. البحراني عماد، فتح القسطنطينية في عهد السلطان محمد الفاتح 1453،  
مجلة كان التاريخية، ع03، س 02، د.ت.
5. بودانة وليد، جغرافية القسطنطينية وعمارتها من خلال كتابات الرحالة  
والجغرافيين المسلمين في العصر الوسيط، مجلة مفاهيم للدراسات  
الانسانية والفلسفية المعمقة، ع 03، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر،  
سبتمبر 2018.
6. جبري عمر، العقيدة العسكرية للجيش العثماني في الجزائر من خلال نظام  
الدفشمرة أنموذجاً 1518-1830، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات  
التاريخية، ع09، م 05، الجزائر، جوان 2009.
7. جعفر سعد مهدي، تطور الحركة التعليمية في الدولة العثمانية 1876-  
1909 (دراسة تاريخية)، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة  
المستنصرية، م30، ع 125، جوان 2024.
8. دحماني توفيق، نظرة عن اقتصاد الدولة العثمانية بين القرنين 14-20م،  
المجلة المغاربية للمخطوطات، ع 01، م 06، الجزائر، 2020.
9. الهنداوي هنادي زعل مسعود، محمد سعيد عثمانة، إصلاحات مصطفى  
كمال (تركيا بين التحديث والتغريب)، مجلة هيردوت للعلوم الانسانية  
والاجتماعية، ع25، م07، الجزائر، 2023.
10. حماش خليفة، تجنيد المتطوعين للجيش الجزائري في أقاليم الدولة العثمانية  
أواخر العهد العثماني، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، ع01، م02،  
الجزائر، 2003.
11. الحمراوي معن الطرشي سلطان، المحاولات العثمانية لفتح القسطنطينية  
1299-1453، مجلة شمال افريقيا للنشر العلمي، م 01، ع 02،  
العراق، جوان 2023.

12. حمودي أمينة، تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية -الأقلية اليهودية  
أنموذجا-، مجلة المعيار، ع02، م 13، الجزائر، ديسمبر 2022.
13. كنتور رابح، الجيش الانكشاري في الجزائر بين 1519-1830، مجلة  
أفكار وآفاق، ع02، م 09، الجزائر، 2021.
14. كاظم حوراء عبد الأمير، التقسيمات الادارية في ولاية كوسوفو 1878-  
1913، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، ع36،  
جامعة بابل، العراق. 2017.
15. لبناقرية عبد الرحمن، الشريف حسين والثورة العربية الكبرى: المجريات  
والنتائج، مجلة البحوث التاريخية، ع01، م07، جامعة محمد بوضياف  
المسيلة، الجزائر، جوان 2023.
16. محمد ابتسام حمود، نظام الحكم والادارة في الدولة العثمانية وتأثيره على  
بنية الدولة والمجتمع، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، ع09، م 25،  
العراق، 2018.
17. معمر رشيدة شجري، يهود الدونمة ودورهم في إسقاط الدولة العثمانية وقيام  
تركيا الحديثة، مجلة البحوث والدراسات المعاصرة، ع01، م 02، الجزائر،  
2024.
18. مروان محمد عمر، الانكشارية قوة الدولة العثمانية وضعفها، المجلة العلمية  
لكلية التربية، ع08، م 02، جامعة مصراته، ليبيا، يونيو 2017.
19. مولوة أمينة، نادية طرشون، رواد الاصلاح في الدولة العثمانية خلال  
القرنين 16 و 17م ونتائجهم الفكري، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات  
المتوسطة، ع01، م 03، الجزائر، جانفي 2022.

20. محمود عبد الله ذيب عبد الله، التنظيمات الادارية للمؤسسة العسكرية العثمانية 1400-1600، دورية كان التاريخية، س 15، ع57، سبتمبر 2022.

21. المالكي فهد بن عتيق، وسائل نشر الثقافة والمعرفة في الدولة العثمانية، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الاسلامية، ج02، ع71. د.ت.

22. صديقي بلقاسم، القسطنطينية بين الفتح والآثار على الغرب الأوربي والشرق العربي، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، م33، ع01، الجزائر، ديسمبر 2019.

23. عدوان عصام محمد علي عبد الحفيظ ، شيخ الإسلام أبو السعود أفندي 1493-1574، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع22، د.ب، 2011.

24. عبد العال سليم أحمد محمد، تطور المؤسسات التعليمية النظامية في مركز الدولة العثمانية في بداية عصر التنظيمات 1839، مجلة كلية الآداب، م70، ج 02، مصر، أبريل 2010.

### 3-الرسائل الجامعية:

أ-الدكتوراه:

1. مراح هادي، دور الاتجاهات القومية في تقويض الدولة العثمانية 1876-1923 (القوميتان العربية والتركية والجماعات اليهودية)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2019-2020.

2. عمريوي فهمية، رياس البحر بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني -دراسة اجتماعية 1500-1830-، دكتوراه علوم، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2022-2023

3. صحراوي فتيحة، رياس البحر بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني دراسة اجتماعية 1600-1830، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2022-2023.

#### ب-الماجستير:

1. بعيو غانية، التنظيمات العثمانية وآثارها على الولايات العربية الشام والعراق أنموذجا 1839-1876، رسالة ماجستير تاريخ حديث، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2008-2009

2. محمد عبير أحمد عبد الرحيم، منصب شيخ الإسلام في الدولة العثمانية 1425-1924، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة النيلين، السودان، 2008.

3. قن محمد، الخلافة العثمانية وصدى سقوطها في الجزائر ومصر 1876-1924، رسالة ماجستير تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006-2007.

4. عمريوي فهمية، الجيش الانكشاري بمدينة الجزائر خلال القرن 18م دراسة اجتماعية واقتصادية من خلال سجلات المحاكم العسكرية، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008-2009.

5. شتوان سارة، الثورة العربية الكبرى وتداعياتها على العالم العربي 1916-1924، رسالة ماجستير تخصص تاريخ العالم العربي الحديث، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، 2014-2015.

#### 4-المواقع الإلكترونية:

- السمك عبد الكريم، مشيخة الاسلام في الدولة العثمانية،  
<https://www.alukah.net/culture/0/68208>، تاريخ الإضافة،

2014/03/22، تاريخ الزيارة: 2026/04/20، الساعة : 06 سا و 08 دقيقة.

- الذهب حنان، الانكشارية قوام الجيش العثماني وعماده، الموقع الالكتروني:  
<https://www.nationshield.ae/index.php/home/details/histo>

[ry](https://www.nationshield.ae/index.php/home/details/histo)، تاريخ الزيارة: 2025/11/02، التوقيت: 18 سا و 50 دقيقة.

-م، مجهول، الانكشارية، <https://army->

[tech.net/forum/index.php?threads](https://army-tech.net/forum/index.php?threads)، تاريخ الزيارة: 2025/11/03،

التوقيت: 16 سا و 38 دقيقة.

-م، الجيش الانكشاري ووضعه بالجزائر تأسيس أوجاق الجزائر،  
<https://www.algeriagate.info>، تاريخ الزيارة: 2025/11/03، توقيت

الزيارة: 20 سا و 40 دقيقة.

-مؤلف مجهول؛ <https://diwan-ahadiths.com/hadith/590>، تاريخ

الاطلاع: 2026/04/21، الساعة: 06 سا و 04 دقيقة.

## 5-المطبوعات البيداغوجية:

1. لعرج شيخ، مطبوعة المجتمع العثماني وفعالياته، موجه لطلبة السنة أولى

ماستر تخصص الدولة العثمانية، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر،

الجزائر، 2018-2019، ص 04.

2. كندي فرج أحمد، النظام الاجتماعي في الدولة العثمانية، مطبوعة موجهة

لطلبة الدراسات العليا قسم التاريخ، جامعة طرابلس، ليبيا، د.ت.

3. عمريوي فهيمة، تكوين الجيش الانكشاري بالجزائر، مطبوعة مقياس

المؤسسة العسكرية البرية والبحرية، قسم التاريخ، جامعة الجيلالي بونعامة-

خميس مليانة، الجزائر، 2023-2024، ص 03 وما بعدها.

4. قطوش وهيبة، الاصلاحات والتنظيمات في الدولة العثمانية، مطبوعة  
موجهة لطلبة الثانية ماستر تخصص تاريخ الدولة العثمانية، قسم التاريخ،  
كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2022-2023.

## فهرس المحتويات:

|                                                                |        |
|----------------------------------------------------------------|--------|
| المحتوى.....                                                   | الصفحة |
| معلومات عن المقياس.....                                        | 01     |
| معلومات حول الأستاذ.....                                       | 01     |
| التعريف بالمقياس.....                                          | 02     |
| الكفاءة المستهدفة.....                                         | 02     |
| طريقة التقييم.....                                             | 02     |
| محاور المقياس.....                                             | 03     |
| مقدمة.....                                                     | 05     |
| المحور الأول: أصل العثمانيين وتأسيس الدولة العثمانية.....      | 07     |
| 1-أصول العثمانيين وانتقالهم إلى الأناضول.....                  | 07     |
| 2-قيام الدولة العثمانية.....                                   | 08     |
| المحور الثاني: النظام السياسي في الدولة العثمانية.....         | 11     |
| أ-المؤسسات السياسية.....                                       | 11     |
| ب-المؤسسات الدينية والثقافية.....                              | 15     |
| المحور الثالث: الجيش العثماني ودوره في تثبيت أركان الدولة..... | 17     |
| أ- الجيش الانكشاري.....                                        | 17     |
| ب- الأسطول البحري.....                                         | 21     |
| المحور الرابع: المجتمع والثقافة في الدولة العثمانية.....       | 24     |
| أ-الأوضاع الاجتماعية.....                                      | 24     |

|                                                                      |           |
|----------------------------------------------------------------------|-----------|
| ب-الأوضاع الثقافية .....                                             | 29        |
| <b>المحور الخامس: التوسع العثماني في أوروبا.....</b>                 | <b>33</b> |
| أ- الأوضاع والظروف السائدة في أوروبا قبيل فتح القسطنطينية.....       | 33        |
| ب-فتح القسطنطينية وانعكاساته على العالمين الإسلامي والمسيحي...       | 35        |
| <b>المحور السادس: الإصلاحات العثمانية.....</b>                       | <b>43</b> |
| أ- الإصلاح: مفهومه ودوافعه.....                                      | 43        |
| ب-مجالات الإصلاح في الدولة العثمانية.....                            | 46        |
| <b>المحور السابع: سقوط الدولة العثمانية وقيام تركيا الحديثة.....</b> | <b>51</b> |
| أ-سقوط الدولة العثمانية.....                                         | 51        |
| ب-قيام تركيا الحديثة.....                                            | 55        |
| <b>قائمة الملاحق.....</b>                                            | <b>58</b> |
| <b>فهرس المحتويات.....</b>                                           | <b>67</b> |